الموسم الثاني
للانصات المركزي

السوداني: الرئيس مام جلال أسهم في وضع أسس العراق الدستوري الجديد

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 29
الخميس
2023/10/05
No. : 7848

إرث نضالي يفتخر به العراق

مراسيم مهيبة في العاصمة بغداد والنجف الاشرف

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

عدد خاص بذكرى رحيل الرئيس مام جلال

- بافل طالباني :سائرون على نهج مام جلال بالاستفادة من سياسته الحكيمة
- قوباد طالباني: رمز وطني وملك لجميع العراقيين
- الحفل التابيني في بغداد : مام جلال..إرث نضالي كبير يفتخر به العراق
- كلمة فخامة رئيس الجمهورية خلال الحفل التأبيني لرحيل مام جلال في بغداد
- كلمة دولة رئيس الوزراء العراقي خلال الحفل التأبيني لرحيل مام جلال في بغداد
- كلمة سماحة عمار الحكيم خلال الحفل التأبيني لرحيل مام جلال في بغداد
- كلمة رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني خلال الحفل التأبيني في بغداد
- وقائع الملتقى الوطني الأول لرحيل الرئيس جلال طالباني في النجف الاشرف
- كلمة رئيس الجمهورية في ملتقى النجف الأشرف
- كلمة رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني في ملتقى النجف الأشرف
- رئيس اقليم كوردستان: ننظر بتقدير وعرفان الى نضال الرئيس مام جلال
- برقيات: الرئيس مام جلال ترك فراغاً كبيراً يشعر به الجميع
- القنصل الايراني: برحيل مام جلال فقدنا صديقاً وفياً
- شخصيات مصرية تستذكر مواقف ودور فقيد الامة الرئيس مام جلال
- بارزان الشيخ عثمان :للعراق والمنطقة .. مام جلال فقدناه
- رئيس الجمهورية في حوار شامل: لا خوف على النظام الفيدرالي في العراق
- واشنطن تهنئ بالعيد الوطني العراقي: شراكتنت الإستراتيجية ستستمر
- العراق يحتفي بالعيد الوطني بعرض وثائق من أرشيف عصبة الأمم
- جلال طالباني: الكرد وتأسيس الدولة العراقية..حقائق مخفية لكنها موثقة
- د.عادل عبد المهدي : مام جلال اكبر من الكلمات

العدد: 7848... 2023-10-05

سائرون على نهج مام جلال بالاستفادة من سياسته الحكيمة

نستذكر اليوم ببالغ الحزن واعتزاز كبير ذكرى شموخ الأمة والوطن، ذكرى رئيس قدم حياته لوطنه، قضى ايام عمره للسلام والحرية والديمقراطية وحقوق الانسان.

يغمرنا الحزن لان كوردستان خسرت قائدا حريصاً، مدافعاً، حريصاً، وفياً، كما خسر العراق بانيه وخيمته الجامعة، ونفتخر لانه ترك لنا نهجاً ينير لنا طريقنا الى الابد ويرشدنا من اجل ترسيخ الحقوق المشروعة لشعب كوردستان وبناء وطن يعيش افراده احراراً ومرفوعي الرأس.

نحن عندما نحيي ذكرى الرئيس مام جلال، نحيي ذكرى ذلك الرئيس الذي حمل هموم كوردستان على عاتقه وناضل بلا هوادة من اجل حرية وكرامة شعب مضطهد، نضال استمر دون انقطاع حتى رحيله، نحيي ذكرى رئيس بنى العراق الجديد وكان مظلة جامعة لكل الأصوات والاطياف المختلفة التي كانت تجتمع تحت ظله هو فقط.

نجدد اليوم قسمنا وعهدنا الدائم للرئيس مام جلال، كما واصلنا في السابق السير على نهجه، ففي المستقبل أيضا سنمضي على دربه بالاستفادة من سياسته الحكيمة من اجل كرامة الكورد، وسنستمر في نضالنا من اجل توسيع حدود الحرية والديمقراطية وجمع الاختلافات وتوحيد الجهود، ونسجل لانفسنا تاريخا يسعد روح الرئيس مام جلال، وأن نكون فخورين بحمل تلك السياسة الصائبة والحكيمة.

باسم الاخوة في المجلس القيادي الجديد وجميع مناضلي الاتحاد الوطني الكوردستاني، نعاهد بان الاتحاد الوطني الكوردستاني سيكون حاميا ومواصلا للسياسة التي اتبعها الرئيس مام جلال، ونمد يد السلام والوئام لجميع الاطراف وسنضع الاختلافات في خدمة تحقيق اهدافنا السامية، وسنناضل دون التفكير الحزبي وبعيدا عن جميع المصالح الشخصية، من اجل مستقبل آمن ومستقر، وستكون جهودنا من اجل وحدة الصف ووحدة شعب كوردستان، وسنكون عونا من اجل تحقيق الرفاهية، وفدائيين للدفاع عن كوردستان.

تحية لروح الرئيس مام جلال..

السلام والعمران لكوردستان والعراق

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٣/١٠/٣

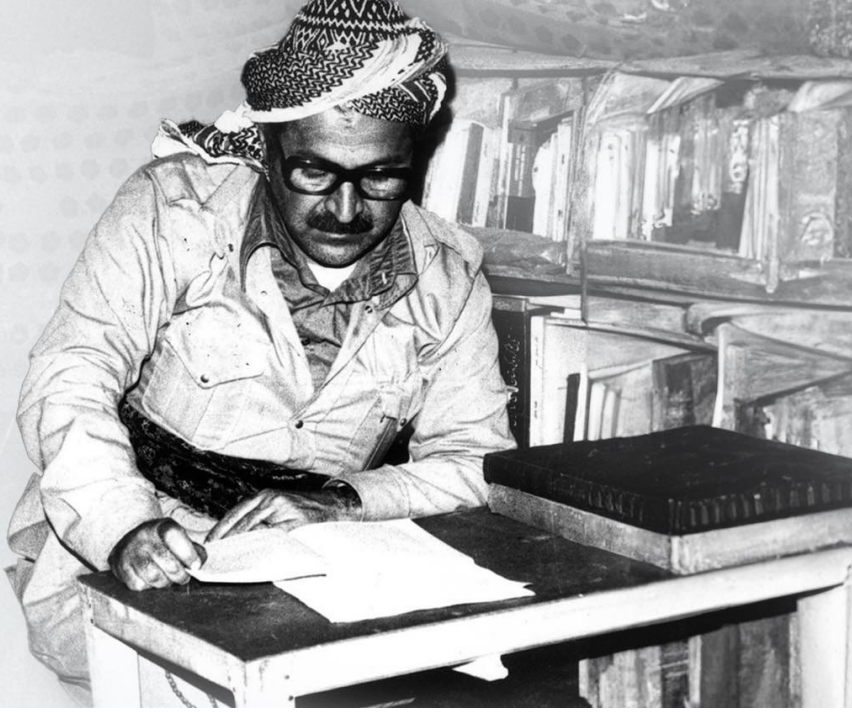

مام جەلال

شکۆی نەتەوەیەک

رمز وطني وملك لجميع العراقيين

وجه قوباد طالباني رسالة في الذكرى السنوية السادسة لرحيل فقيد الامة الرئيس مام جلال والتي تصادف، الثلاثاء، ٢٠٢٣/١٠/٣.

وقال قوباد طالباني في رسالته: صفحات التاريخ الخاصة بكل شعب مليئة بالقصص والاحداث التي تخص الرؤساء والقادة والمرشدين الذين حققوا انتصارات ومكاسب كبيرة لشعوبهم، ولكن في تاريخ الشعوب بل في تاريخ العالم عدد الرؤساء والقادة مثل الرئيس مام جلال قليل جداً ونادراً مايكونون بهذا الشموخ والعظمة، حتى اعداؤهم يكنون لهم كل الاحترام وان يصبحوا مدرسة للسياسة يتحدث عن عظمتهم ونضالهم وسياساتهم الحكيمة جيل بعد جيل.

واضاف: صحيح ان الرئيس مام جلال كان مؤسساً ورئيساً ومرشداً للاتحاد الوطني الكوردستاني لكنه ليس ملكاً للاتحاد الوطني بل ملك لجميع العراقيين.

واوضح: صحيح ان الرئيس مام جلال ناضل من اجل الكورد لاكثر من ٦٠ عاماً، لكن بفضل سياسته الحكيمة في معالجة مشاكل العراقيين، فجميع العراقيين اليوم يعتبرونه ملكاً لهم.

وتابع قوباد طالباني: صحيح ان الرئيس مام جلال كان رئيساً كوردياً ورئيساً لجمهورية العراق، لكن بفضل نضاله ودفاعه عن الحرية والسعي من اجل الديمقراطية، كان جميع الاحرار والتواقين للديمقراطية في العالم بكنون له كل التقدير والاحترام.

وقال: مام جلال كان الخيمة التي تجمع الاشخاص والاطراف المختلفة والتي لديها مشاكل، وكان حكيمهم لمعالجة المشاكل من اجل ترسيخ الامن والمصالح العاليا.

واوضح قوباد طالباني: كلما مرت الايام والسنوات ندرك بألم غياب مام جلال، كلما اشتدت الازمات والصراعات والخلافات السياسية في كوردستان والعراق، نفهم حكمة وسياسة مام جلال بشكل أكبر، وكيف كان يدير الخلافات بكل مسؤولية وحكمة، ومنع اشتداد الازمات بين الاطراف السياسية من تعريض حياة ومستقبل المواطنين الى المخاطر، وكان مام جلال دائماً املاً لمعالجة المشاكل في قمة اليأس.

وختم قوباد طالباني رسالته قائلاً: في الذكرى السنوية لرحيله نتقدم بأزكى آيات التقدير والوفاء للرئيس مام جلال، ونجدد العهد بمواصلة السير على نهجه، وافضل وفاء هو ان نفهم طريقه ونهجه وان نعمل عليه، وانعقاد المؤتمر في العام الحالي بنجاح هو افضل وفاء وتقدير من اعضاء الاتحاد الوطني الكوردستاني لروح الرئيس مام جلال.

مام جلال..إرث نضالي كبير يفتخر به العراق

جرت مساء الثلاثاء ٢٠٢٣/١٠/٣ في العاصمة بغداد، مراسيم إحياء الذكرى السادسة لرحيل فقيد الأمة الرئيس مام جلال وذلك بحضور الدكتور عبداللطيف جمال رشيد رئيس الجمهورية ومحمد شياع السوداني رئيس الوزراء العراقي والقاضي فائق زيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى و جنين بلاسخارت ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق وجمع من كبار المسؤولين الحكوميين والحزبيين والشخصيات المعروفة، والسفراء وممثلي البعثات الدبلوماسية في العراق وكذلك بحضور بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني وقوباد طالباني نائبي رئيس مجلس وزراء الاقليم .

وبدأت المراسيم بعزف النشيد الوطني العراقي وقراءة آيات من الذكر الحكيم.من ثم عرض فيلم وثائقي عن حياة الرئيس مام جلال وأبرز محطات نضاله منذ أربعينيات القرن الماضي الى تسنمه منصب رئيس جمهورية العراق كأول رئيس كوردي منتخب في تاريخ العراق بعد سقوط النظام الدكتاتوري.

رئيس الجمهورية:

وألقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف جمال رشيد كلمة، أكد من خلالها، أن مام جلال تمكّن في حياته من جمع الحكمة ورص الصف وتوحيد الموقف، وفي ذكرى رحيله يوحّد الجميع ويذكرهم

أن العراق وشعبَه أكبر من كل المصالح الضيقة.

واضاف :نجتمع اليوم لإحياء ذكرى أحد أبرز زعماء العراق الوطنيين والرمز الكردي الخالد الراحل الكبير مام جلال، الذي تمكّن في حياته من جمع الحكمة ورص الصف وتوحيد الموقف؛ لمجابهة نظام شمولي وزّع ظلمه على أبناء الشعب العراقي بعدالة، وفي ذكرى رحيله، يوحّد الجميع ويذكرهم أن العراق وشعبَه أكبر من كل المصالح الضيقة».

وقال:» عرفت مام جلال مذ كنت طالباً في المرحلة الثانوية ورافقته صديقاً ومعلماً وقائداً، كما أن صلة الرحم الاجتماعي كانت مصدر إلهام وفخر لي طيلة حياتي.

وشدد قائلا:»أثبت مام جلال أنه جزء لا يتجزأ من شعب كردستان والعراق، فهو رمز كردي وعراقي وطني يفتخر به ماضي العراق وحاضره ومستقبله فقد قضى الراحل الكبير أكثر حياته متنقلاً بين البلدان العربية والأوروبية وغيرها، حاملاً معه الوطن قضيته الكبرى، فأرعب بحمله الأمانة النظام السابق وأصبح بهذا الجهاد الذي استمر عقوداً طويلةً أملاً لأبناء الوطن في حياة حرة كريمة ديمقراطية. وأثمر نضاله عن عراقٍ ديمقراطي يقوم على التعددية والتداول السلمي للسلطة ويؤمن بالرأي والرأي الآخر.

واردف قائلا: لقد غادرنا القائد العظيم مام جلال تاركاً إرثاً نضالياً كبيراً يفتخر به الوطن وتعتز به كردستان؛ فمام جلال كان نقطة الضوء ومصباح الأمل ودليل الطريق الى عراقٍ حرٍ مستقر، ورحيله خلّف فراغاً كبيراً يصعب سدّه، لكن إرثه الكبير صار دليلاً لكل مَن يتصدى للقيادة في الدولة والقيادة في الاحزاب، وسنبقى سائرين على نهجه، لم يكن مام جلال شغوفاً بالسياسة حسب، لكنه كان منظّراً اجتماعياً ومثقفاً، مؤمناً أن لا حياة حرة كريمة دون عدالة اجتماعية».

واوضح :» تعلمت من القائد الكبير مام جلال أن مجالسة الخاصة والعامة والاندماج بالمجتمع ضرورة لا بد منها، للاطلاع على هموم الناس ومعرفة مشاكلهم، فالقائد الحقيقي هو صنيعة المجتمع وابنه البار، وقد عمل مام جلال طيلة حياته على الاندماج بالمجتمع والتعرف على همومه. وعملاً بسيرته المحمودة، عملنا ومذ تولينا مهام عملنا على إجراء زيارات ميدانية للاستماع عن قرب لما يعاني منه المجتمع والمشاكل التي تواجهه والعقبات التي تعترض مفردات حياته».

وختم قائلا:اعتذر للاختصار فحياة واستحقاق وتاريخ الزعيم مام جلال أكبر من أن تُلخّص بصفحات او سطور، وتكفيه كلمة المرجع الأعلى سماحة السيد علي السيستاني فيه حين وصفه بأنه (صِمام أمان العراق).

الرحمة والخلود للزعيم الكبير مام جلال، وخالص المواساة لرفاقه ولأسرته ولكل من سار على نهجه».

رئيس الوزراء العراقي

من ثم ألقى دولة رئيس الوزراء العراقي السيد محمد شياع السوداني كلمة اكد فيها أن الرئيس الراحل جلال طالباني أسهم في وضع أسس العراق الجديد الدستوري التعددي وبذل من جهده وذاته المتفانية الكثير مما نقطف ثماره اليوم.

وقال «قبل ستة أعوام رحل عنّا مناضل صلب وإنسان كبير المعنى والأثر صاحب نفس عراقية كردية معطاءة وضمير استوعب تنوّع مجتمعنا وحاجته إلى التآلف والأخوة مثل الحاجة لبناء المؤسسات الدستورية وترسيخ العراق المتعدد الديمقراطي الاتحادي»، مبينا أن «الرئيس الرئيس طالباني رجل قارع الدكتاتورية وواجه البعث الصدّاميّ بكل شجاعة وإيمان وصبر».

وأضاف رئيس الوزراء قائلا: «الرئيس طالباني اعتنق فكرة أنّ العراق بعربه وكرده وتركمانه وآشورييه وبمسلميه ومسيحييه وصابئته بالإيزيديين والكاكائيين والشبك بكل ما فيه من تنوّع لا تحكمه عائلة أو حزب أو فرد»، مؤكدا أن «الراحل الكبير أسهم في وضع أسس العراق الجديد الدستوري التعددي وبذل من جهده وذاته المتفانية الكثير مما نقطف ثماره اليوم».

وتابع أن «كلّ هذا حصل بفعل تضحيات لا نظير لها قدّمتها أجيال من المناضلين والمجاهدين العراقيين ومواقف مشرّفة وطنية ناصعة ركن إليها رجال من عيّنة مام جلال في منعطفات تاريخية صعبة من مسيرة شعبنا العراقي»، منوها إلى «حرص الراحل الكبير على غرس لغة الحوار بين أبناء البيت العراقي بجميع وجهاته وأنْ تزدان كلّ الخلافات مهما كثرت تفاصيلها بوافر من إرادة الإصغاء لبعضنا البعض والاعتصام بحبل الأخوّة».

وشدد رئيس الوزراء على أنه «لا يقتصر اعتزازنا اليوم بذكرى الراحل الكبير، على سيرته ومحطّات حياته النضالية الثرية، بل يتعدّاه إلى ما تركه من إرث فاعل المتمثل بالاتحاد الوطني الكردستاني الذي يواصل العمل والعطاء لأجل الحفاظ على المكتسبات الوطنية والدستورية التي تحققت، ونستثمر هذا الجمع لتقديم التهنئة إلى بافل طالباني بمناسبة انتخابه رئيساً للاتحاد وكذلك التهنئة لكلّ قيادته وأعضائه ومحبيه»، آملا لهم الاستمرار بالعمل الوطني بذات الروحية والمنطلقات التي أسس لها صاحب هذه الذكرى (الرئيس مام جلال).

سماحة عمار الحكيم

بعد ذلك القى رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية سماحة السيد عمار الحكيم كلمة خلال الحفل التأبيني وصف فيها علاقة الرئيس الراحل مام جلال طالباني بأسرة ال الحكيم بـ»التاريخية» واضاف، ان «إن القادة العظماء هم الذين يتمكنون بإخلاص و مثابرة من تحقيق الأهداف النبيلة والمقاصد الخيرة، بجمع الشتات وتوحيد الطاقات واقناع الجميع ، لا اخضاعهم ، وتوحيد الأهداف لا تقزيمها ، وتوزيع الأدوار لا احتكارها ، إيماناً منهم بأن وجودهم مرتبط بوجود الشريك الآخر ونجاحهم بنجاحه ، وأن يد الله تحمي و تسدد الخيرين المتراصين الموحدين».

وتابع السيد الحكيم «كانت علاقة مام جلال وإخوتنا الكرد بأسرتنا (آل الحكيم) عميقة تاريخية ومشهودة ، ونحن نعتز كل الاعتزاز بهذا التاريخ الناصع الذي امتزجت فيه دماء شهدائنا وتوحدت فيه جهود قادتنا و تراصت فيه صفوف أبنائنا لتأسيس نظام جديد يكون الجميع فيه مواطنا من الدرجة الأولى بحقوق و واجبات متساوية و ظروف وامكانيات موحدة».

واردف، إن «المسير و المصير ، الماضي والحاضر والمستقبل ، الوجود والنمو و التقدم و الحياة الكريمة ، والعزة والرفعة كلها مرتبطة بوحدتنا وتماسكنا ونضوج تجربتنا الديمقراطية وقدرتنا على حل الأزمات السابقة أو الطارئة في إطار القانون و الحوار البناء والآفاق المستقبلية للعراق».

وبين السيد الحكيم، «إننا وبعد مرور عقدين من الزمن وفي ظل الاستقرار الأمني الحاصل و الإرادة الحكومية الجادة في تقديم الخدمات و المضي نحو مزيد من النجاحات و الإنجازات ، يتوجب علينا أن نتكاتف جميعا ، شعباً وحكومة ، بكل مكوناتنا ، أحزاباً ومنظمات وفعاليات اجتماعية ، للحفاظ على هذا الاستقرار والعمل على تنمية البلاد في مختلف القطاعات ومواكبة النجاحات ومراكمتها».

واشار الى ان «المناكفات والتقاطعات لن تبني الأوطان ، واليد الواحدة لا تفلح في إنجاز الطموحات العالية والاستحقاقات الوطنية الكبرى ، ولزاماً علينا جميعاً أن نعي بأن العراق يمثل الخيمة الجامعة التي نستظل وننعم بها دون تمييز».

واكد السيد الحكيم، ان «الأزمات والتحديات التي مرت بنا ، تحتم تعزيز الرؤية الصائبة والخبرة المتراكمة، وهي ما جعلتنا أقوى مما كنا عليه، وجعلتنا أكثر تمسكا بخيار الدولة القوية.. الدولة الراعية.. والمسؤولة عن أهداف ومصالح الوطن والمواطن».

رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني

بعد ذلك القى السفير الدكتور محمد صابر رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني كلمة قدم فيها الشكر وعظيم الامتنان لكل من حضر وشارك في هذا الحفل التأبيني تخليداً لذكرى هذا الرجل العظيم والقائد الفذ والذي سيبقى خالداً في تأريخ العراق ووجدان شعبه.

وقال:»حضوركم في هذه المناسبة دليل على صدق وفائكم ونبل مشاعركم تجاه رفيق درب النضال الذي ناضل معكم من اجل العراق وشعبه وللرئيس الفذ الذي قدَّم أكثر من نصف قرن من حياته في سبيل نيل الحرية والديمقراطية والحياة الكريمة لشعبه».

واشار:» إن دور الرئيس مام جلال في المعارضة العراقية ودوره في بناء العراق الجديد يتجلى في المنهج الذي سار عليه وهو النهج الوطني الذي كان هدفه الأكبر حفظ العراق ووحدة صفوفه تجاه الأزمات التي واكبت التأسيس الديمقراطي للدولة بعد زوال النظام البعثي الدكتاتوري.الرئيس مام جلال كان له الدور الحاضر والمتواجد والفعال في كل الأمور الداعمة لمسار التلاحم الوطني وتعزيز السلم والأمان بين جميع أطياف المجتمع وفي إعادة بناء العراق وحفظ سيادته وكما وصفته المرجعية الدينية العليا في العراق بـ (صمام الأمان) للعراقيين جميعاً».

وختم قائلا :»الرئيس مام جلال لم يكن رئيساً للكرد فحسب بل كان رئيساً للعراقيين جميعاً بدون استثناء قومي أو ديني أو مذهبي وكان مثالاً لرفيق الدرب والأخ الوفي والصادق والمخلص لجميع القوى والأحزاب السياسية.

رئيس الجمهورية:

مام جلال رمز كردي وعراقي وطني يفتخر به ماضي العراق وحاضره ومستقبله

نص كلمة فخامته خلال الحفل التأبيني بالذكرى السادسة لرحيل رئيس الجمهورية الأسبق مام جلال طالباني

بغداد 03-10-2023

«السيدات والسادة الحضور المحترمون ..

السلام عليكم ..

نجتمع اليوم لإحياء ذكرى أحد أبرز زعماء العراق الوطنيين والرمز الكردي الخالد الراحل الكبير مام جلال، الذي تمكّن في حياته من جمع الحكمة ورص الصف وتوحيد الموقف؛ لمجابهة نظام شمولي وزّع ظلمه على أبناء الشعب العراقي بعدالة، وفي ذكرى رحيله، يوحّد الجميع ويذكرهم أن العراق وشعبَه أكبر من كل المصالح الضيقة.

عرفت مام جلال مذ كنت طالباً في المرحلة الثانوية ورافقته صديقاً ومعلماً وقائداً، كما أن صلة الرحم الاجتماعي كانت مصدر إلهام وفخر لي طيلة حياتي.

أثبت مام جلال أنه جزء لا يتجزأ من شعب كردستان والعراق، فهو رمز كردي وعراقي وطني يفتخر به ماضي

العراق وحاضره ومستقبله.

قضى الراحل الكبير أكثر حياته متنقلاً بين البلدان العربية والأوروبية وغيرها، حاملاً معه الوطن قضيته الكبرى، فأرعب بحمله الأمانة النظام السابق وأصبح بهذا الجهاد الذي استمر عقوداً طويلةً أملاً لأبناء

الوطن في حياة حرة كريمة ديمقراطية. وأثمر نضاله عن عـراقٍ ديمقراطي يقوم على التعددية والتداول السلمي للسلطة ويؤمن بالرأي والرأي الآخر.

لقد غادرنا القائد العظيم مام جلال تاركاً إرثاً نضالياً كبيراً يفتخر به الوطن وتعتز به كردستان؛ فمام جلال كان نقطة الضوء ومصباح الأمل ودليل الطريق الى عراقٍ حرٍ مستقر، ورحيله خلّف فراغاً كبيراً يصعب سدّه، لكن إرثـه الكبير صـار دليلاً لكل مَن يتصدى للقيادة فـي الـدولـة والقيادة في الاحـزاب، وسنبقى سائرين على نهجه.

لم يكن مـام جلال شـغـوفـاً بالسياسة حسب، لكنه كان منظّراً اجتماعياً ومثقفاً، مؤمناً أن لا حياة حرة كريمة دون عدالة اجتماعية.

تعلمت من القائد الكبير مام جلال أن مجالسة الخاصة والعامة والاندماج بالمجتمع ضرورة لا بد منها، للاطلاع على هموم الناس ومعرفة مشاكلهم، فالقائد الحقيقي هو صنيعة المجتمع وابنه البار، وقد عمل مام جلال طيلة حياته على الاندماج بالمجتمع والتعرف على همومه. وعملاً بسيرته المحمودة، عملنا ومذ تولينا مهام عملنا على إجراء زيارات ميدانية للاستماع عن قرب لما يعاني منه المجتمع والمشاكل التي تواجهه والعقبات التي تعترض مفردات حياته.

لقد وضع الزعيم مام جلال كل تاريخه النضالي وخبرته الاجتماعية في خدمة العراق، فكان القائد العامل على رفع المعنويات في الوقت الذي سيطر فيه اليأس على قلوب الناس نتيجة الاضطهاد والظلم واستخدام العنف المفرط، مؤكداً حقيقة ان لا سلطان أكبر من سلطان الشعب ولا إرادة تعلو على إرادته.

آمن مام جلال أن الشعب العراقي بتنوعه ومكوناته عنصر قوة لا ضعف، وكان يردد دائماً عبارة «كلنا معاً نكون أجمل كشدّة الورد» ومن هنا عمل مع رفاق دربه في النضال من كافة مكونات الشعب العراقي على إرساء دعائم النظام السياسي الجديد بعد سنة ٢٠٠٣.

ولم يغفل الجانب الدولي، فقد كان يتنقل بين المنظمات الدولية والإقليمية حاملاً هم الوطن، فعمل على حشد الجهد الدولي من أجل القضية العراقية، وعمل على فضح ممارسات النظام السابق الدموية.

> **أثبت مام جلال أنه جزء لا يتجزأ من شعب كردستان والعراق**

لـقـد قـضـى مـام جلال حياته في العمل النضالي المسلح، لكنه كان يؤمن بأن الحل السلمي هو الطريق الأمثل لحياة آمنة مستقرة، وأن كلمة السلام مهما كانت كبيرة تبقى أدنى من كلمة الحرب التي دائماً ما تكون حياة الشعوب واموالها ثمناً لها.

اعتذر للاختصار فحياة واستحقاق وتاريخ الزعيم مام جلال أكبر من أن تُلخّص بصفحات او سطور، وتكفيه كلمة المرجع الأعلى سماحة السيد علي السيستاني فيه حين وصفه بأنه (صِمام أمان العراق).

الرحمة والخلود للزعيم الكبير مام جلال، وخالص المواساة لرفاقه ولأسرته ولكل من سار على نهجه.

والسلام عليكم».

رئيس الوزراء العراقي:

الرئيس مام جلال أسهم في وضع أسس العراق الجديد الدستوري التعددي

نص كلمة دولته خلال الحفل التأبيني بالذكرى السادسة لرحيل رئيس الجمهورية الأسبق مام جلال طالباني

بغداد 03-10-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة

الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قبلَ ستةِ أعوام، رَحَلَ عنّا مُناضلٌ صُلب، وإنسانٌ كبيرُ المعنى والأثر، صاحبُ نفسٍ عراقيةٍ كرديةٍ معطاءة، وضميرٍ استوعبَ تنوّعَ مجتمعِنا وحاجتَهُ إلى التآلفِ والأخـوة، مثلَ الحاجةِ لبناءِ المؤسساتِ الدستورية وترسيخِ عراقٍ متعددٍ ديمقراطي اتحادي.

رجلٌ قارعَ الدكتاتورية، وواجهَ البعثَ الصدّاميَّ بكلِّ شجاعةٍ وإيمانٍ وصبر، واعتنق فكرةَ أنَّ العراقَ بعرَبِه وكُردِهِ، بالتركمانِ والآشوريين، وبمسلميهِ ومسيحييهِ وصابئتِه، بالإيزديينَ والكاكائيينَ والشبك، بكلِّ ما فيهِ من تنوّع، لا تحكمهُ عائلةٌ أو حزبٌ أو فرد، عراقٌ كانَ يحلُمُ به، وكرّسَ حياتهُ من أجله، فإلى روحِ مام جلال طالباني ولذكراهُ أجملُ كلماتِ الوفاءِ والرحمة.

أسهمَ الراحلُ الكبير، في وضعِ أسسِ العراقِ الجديد، الدستوري التعددي، وبذلَ من جهدِهِ وذاتِهِ المتفانيةِ الكثيرَ مما نقطفُ ثمارهُ اليوم ،حيث تواصلتِ العمليةُ السياسية، وتوالتِ الانتخاباتُ الحرّة، وجرى التداولُ

السلميُّ للسلطةِ والمسؤولية، وباتتِ الأجيالُ تتعاقب، يدٌ تُسندُ أخرى من أجلِ المضي إلى الأمام، كلُّ هذا حصلَ بفعلِ تضحياتٍ لا نظيرَ لها، قدّمتها أجيالٌ من المُناضلين والمُجاهدين العراقيين، ومواقفَ مشرّفةٍ وطنيةٍ ناصعة، ركنَ إليها رجالٌ من عيّلةِ مام جلال، في منعطفاتٍ تاريخيةٍ صعبةٍ من مسيرةِ شعبِنا العراقيّ.

حرصَ الراحلُ الكبير، على غرسِ لغةِ الحوارِ بين أبناءِ البيتِ العراقي بجميعِ توجهاتِه، وأنْ تزدانَ كلُّ الخلافات، مهمها كَثرت تفاصيلُها، بوافرٍ من إرادةِ الإصغاءِ لبعضِنا البعض، والاعتصامِ بحبلِ الأخوّة.

وإني على ثقة، بأنَّ كلَّ المشاكلِ التي قد تظهرُ بين ثنايا الظروفِ والتحدياتِ الراهنة، التي يواجهُها إقليمُ كردستان العراق، مثلما تواجهُها باقي أنحاءِ بلادِنا، من الممكنِ حلّها عبرَ روحِ التسامي، والعملِ على تغليبِ مصلحةِ شعبِنا، فالحوارُ الذي ندعو لهُ دائما هو السبيلُ نحوَ استدامةِ الاستقرارِ الذي نريدهُ للإقليمِ والذي ينعكسُ بالضرورةِ على استقرارِ العراق.

نحن اليوم، بفضلٍ من اللهِ سبحانَه، وبفضلِ تضحياتِ شهداءِ العراق، وبفضلِ حكمةِ رجالٍ ذوي رؤيةٍ عابرةٍ على المصالحِ الضيقة، ننعمُ باستقلاليةِ القرارِ الوطني، ووحدةِ صفوفِ شعبِنا، الأمرُ الذي مكّننَا من هزيمةِ الإرهاب، وحمايةِ أرضِنا، وقادرون، بكلِّ تأكيد، على فرضِ إرادةِ الدستور، وحمايةِ الترابِ العراقيِّ من كلِّ إساءة، وصيانةِ سيادته، التزاماً وطنياً مسؤولاً لا نَحيدُ عنه، في الوقتِ الذي نرفضُ فيه كذلك، المساسَ بسيادةِ الدولِ الأخرى أو الاعتداءِ عليها، انطلاقاً من أراضينا.

نجددُ التأكيدَ على مدِّ اليدِ لجميعِ الأشقاءِ والأصدقاءِ لإقامةِ أفضلِ العلاقات، فإننا في هذهِ الحكومة، التي تقتربُ من إكمالِ عامِها الأول، نؤمنُ بعلاقاتٍ خارجيةٍ مبنيةٍ على التواصلِ مع الأمم، باختلافِ آفاقِها، انطلاقاً من مصالحِنا الوطنيةِ العليا، وهذهِ الرؤيةُ تتكاملُ مع خططِنا المدروسةِ التي ترتكزُ على أولوياتٍ رسمناها ووضعناها انسجاماً مع تطلعاتِ شعبِنا الذي يستحقُّ العملَ ليلَ نهار، من أجلِ أنْ يتلمّسَ التغييرَ الذي ينشدهُ في ميادينِ الخدماتِ والإصلاحِ الاقتصادي ومكافحةِ الفساد.

الحضور الكريم:

> **الاتحادِ الوطني بقادة بافل طالباني يواصل العمل والعطاء لأجل الحفاظِ على المكتسباتِ الوطنيةِ والدستوريةِ**

لا يقتصرُ اعتزازُنا اليوم، بذكرى الراحلِ الكبير، على سيرتِهِ ومحطاتِ حياتِهِ النضالية الثرية، بل يتعدّاهُ إلى ما تركهُ من إرثٍ فاعل، المتمثلِ بالاتحادِ الوطني الكردستاني، الذي يواصلُ العملَ والعطاء؛ لأجلِ الحفاظِ على المكتسباتِ الوطنيةِ والدستوريةِ التي تحققت، ونستثمرُ هذا الجمعَ لتقديمِ التهنئةِ إلى السيد بافل طالباني بمناسبةِ انتخابِهِ رئيساً للاتحاد، وكذلك التهنئةُ لكلِّ قيادتهِ وأعضائهِ ومحبيه، ونأملُ لهمُ الاستمرارَ بالعملِ الوطني بذاتِ الروحيةِ والمنطلقاتِ التي أسسَ لها صاحبُ الذكرى.

الرحمةُ والمغفرةُ للفقيدِ الكبير، والمجدُ والرفعةُ لشهداءِ الاتحادِ الوطني الكردستاني، وكلِّ شهداءِ الحركةِ الوطنيةِ الكردية، ولجميعِ شهداءِ العراقِ العزيزِ الواحد.

سماحة السيد عمار الحكيم:

مام جلال وشركاء الوطن رسموا معاً صورة كبيرة عن النضال الموحد من أجل الهدف الأسمى لتأسيس عراق جديد

نص كلمة سماحته خلال الحفل التأبيني بالذكرى السادسة لرحيل رئيس الجمهورية الأسبق مام جلال طالباني

بغداد 03-10-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين الميامين

الإخوة والأخوات الحضور ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

-نجدد التبريك بذكرى المولد النبوي الشريف ونسأله سبحانه السير على نهج رسولنا الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) والتأسي بأخلاقه وسلوكه.

-نحتفي اليوم معا بذكرى رحيل المناضل الكردي والقائد الوطني والرئيس العراقي الأسبق مام جلال طالباني (رحمه الله) تزامناً مع اليوم الوطني العراقي ، وهنا يكون الحديث عن رجل تمكن بذكائه وفطنته السياسية والاجتماعية و وعيه العالي من الجمع بين ثنائية الدفاع عن (المكون و الوطن) معاً دون تناقض أو تعارض.

-فقد كان مام جلال رجلاً صلباً مناضلاً ومعارضاً لكل الظلامات التي طالت الشعب الكردي العزيز ولم يتخل عن قضيته الحقة في انقاذ بني جلدته من سطوة الجلادين وإرادة الطغاة الذين اعتمدوا التعصب والتعنصر لإبادة مكون أصيل من مكونات المجتمع

العراقي وضرب وجوده وتهميشه ، وقد دافع وناضل مام جلال أمام كل تلك المحاولات الظلامية برفقة ثلة ثابتة من المناضلين والمعارضين الكرد الى جانب شركاء الوطن والمصير من المكونات العراقية الأخرى من القادة و المجاهدين الوطنيين، ليرسموا معاً صورةً كبيرةً عن النضال العراقي الموحد من أجل الهدف الأسمى لتأسيس عراق جديد ، تؤطره الوحدة والمواطنة والقانون والعيش المشترك.

-إن القادة العظماء هم الذين يتمكنون بإخلاص و مثابرة من تحقيق الأهداف النبيلة والمقاصد الخيرة ، بجمع الشتات وتوحيد الطاقات واقناع الجميع ، لا اخضاعهم ، وتوحيد الأهداف لا تقزيمها ، وتوزيع الأدوار لا احتكارها ، إيماناً منهم بأن وجودهم مرتبط بوجود الشريك الآخر ونجاحهم بنجاحه ، وأن يد الله تحمي و تسدد الخيرين المتراصين الموحدين.

-وقد كانت علاقة مام جلال وإخوتنا الكرد بأسرتنا (آل الحكيم) عميقة تاريخية ومشهودة ، ونحن نعتز كل الاعتزاز بهذا التاريخ الناصع الذي امتزجت فيه دماء شهدائنا وتوحدت فيه جهود قادتنا و تراصت فيه صفوف أبنائنا لتأسيس نظام جديد يكون الجميع فيه مواطنا من الدرجة الأولى بحقوق و واجبات متساوية و ظروف وامكانيات موحدة.

-إن شهداءنا الأبرار من المكون الاجتماعي الأكبر سواء من استشهدوا في المعارضة أو بعد عام ٢٠٠٣ ، قد شاطروا شركاءهم الكرد وفي مقدمتهم مام جلال طالباني والزعماء في المكونات العراقية الكريمة ، الرأي و النوايا في ضرورة بناء عراق جديد سمته الحرية والعدالة والسلام ، وهو الأمر الذي يجب التمسك به وعدم التراجع عنه ، فالأمة العراقية الواحدة بكل عناوينها وتنوعاتها الكريمة تكون أقوى و أكثر استقرارا وازدهارا على هذا الأساس.

-إن المسير و المصير ، الماضي والحاضر والمستقبل ، الوجود والنمو و التقدم و الحياة الكريمة ، والعزة والرفعة كلها مرتبطة بوحدتنا وتماسكنا ونضوج تجربتنا الديمقراطية وقدرتنا على حل الأزمات السابقة أو الطارئة في إطار القانون و الحوار البناء والآفاق المستقبلية للعراق.

> **كان مام جلال رجلاً صلباً مناضلاً ومعارضاً لكل الظلمات التي طالت الشعب الكردي**

-إننا وبعد مرور عقدين من الزمن وفي ظل الاستقرار الأمني الحاصل و الإرادة الحكومية الجادة في تقديم الخدمات و المضي نحو مزيد من النجاحات و الإنجازات ، يتوجب علينا أن نتكاتف جميعا ، شعباً وحكومة ، بكل مكوناتنا ، أحزاباً ومنظمات وفعاليات اجتماعية ، للحفاظ على هذا الاستقرار والعمل على تنمية البلاد في مختلف القطاعات ومواكبة النجاحات ومراكمتها.

-فالمناكفات والتقاطعات لن تبني الأوطان ، واليد الواحدة لا تفلح في إنجاز الطموحات العالية والاستحقاقات الوطنية الكبرى ، ولزاماً علينا جميعاً أن نعي بأن العراق يمثل الخيمة الجامعة التي نستظل وننعم بها دون تمييز.

فالأزمات والتحديات التي مرت بنا ، تحتم تعزيز الرؤية الصائبة والخبرة المتراكمة..

وهي ما جعلتنا أقوى مما كنا عليه..

وجعلتنا أكثر تمسكا بخيار الدولة القوية.. الدولة الراعية.. والمسؤولة عن أهداف ومصالح الوطن والمواطن.

وهنا اسمحوا لي أن أذكر نفسي أولاً.. وإخوتي في المسؤولية الوطنية بأبرز ما يجب التركيز عليه في الواقت الراهن :

أولا/

إننا اليوم نملك طاقة شبابية كبيرة في مجتمعنا.. وبحسب احصائيات وزارة التخطيط فإن العراق وصل إلى مرحلة ما يسمى بـ (الهبة الديموغرافية) «وهي المرحلة التي يبلغ فيها المجتمع ذروته في حجم السكان ممن هم في سن العمل ،مقابل أدنى نسبة للسكان المعالين من الأطفال والمسنين».

وهذه الطاقة الكبيرة والمتوقدة في أحلامها وطموحها.. إن لم نوفق في توجيه دفتها نحو المسار الصحيح.. ستتحول إلى فعل غاضب يدمر هذه الفرصة الوطنية المواتية..

كما يجب علينا مساندة الحكومة في مواجهة هذا التحدي الكبير.. وأن نعمل معاً نحو صناعة وتنفيذ الحلول الناجعة.. من خلال دورنا السياسي والتشريعي والرقابي في مجلس النواب..

ومن خلال الدور المرتقب في مجالس المحافظات التي تقع عليها المسؤولية الأكبر.

فالتحدي يجب تفكيكه أولاً ، وعدم النظر إليه بنظرة أحادية أو جزئية..

يجب النظر لمشكلة بطالة الشباب وكيفية توفير فرص العمل بعين كل محافظة على حدة.. كي نتمكن من المعالجة الحقيقية وتعميم تجاربها الناجحة.

نعم .. هناك آليات يجب تنفيذها على مستوى الحكومة الإتحادية أولاً.. لكنها لا تقل أهمية عن الدور المحلي المؤثر في معالجة هذه التحديات ومواجهتها.

> **القادة العظماء هم الذين يتمكنون من تحقيق الأهداف النبيلة والمقاصد الخيرة**

إن أي برنامج سياسي أو إنتخابي لا يتضمن كيفية توفير فرص العمل.. هو برنامج خارج عن الخدمة الواقعية..

وسيكون برنامج شعارات وأقوال فحسب..

لابد أن تتضمن برامجنا السياسية والإنتخابية آليات واضحة وعملية لمواجهة هذا التحدي..

-فالإشارة إلى وجود المشكلة ليس حلاً كافياً ، وإنما آليات المعالجة وأسقف التنفيذ هي الحل الوحيد والصائب..

ونقترح على مجلس الوزراء أن يخصص في اجتماعه الدوري فقرة ثابتة تعني بآليات توفير فرص العمل المطلوبة.

-يجب إصدار القوانين الكفيلة بتهيئة الأرضية المناسبة لتوفير فرص العمل..

-القروض المالية وحدها لا تكفي إن لم تكن معها

أرضية مناسبة لإنجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

-وفي هذا الصدد يأتي السؤال :هل ألزمنا مؤسسات الدولة بالتعامل مع الشركات الناشئة التي يملكها الشباب...؟

-وهل ألزمنا مؤسسات الدولة بالتعامل مع المنتج الوطني والمصانع الصغيرة التي يملكها الشباب..؟

-هل فرضنا على الشركات الكبيرة والمؤسسات العاملة في العراق أن توظف الطاقات العراقية المطلوبة..؟

-هل أعددنا خططا إستراتيجية في توجيه التعليم الجامعي وفق متطلبات سوق العمل المطلوبة..؟

كل هذه وغيرها من الآليات الناجعة يجب أن تكون ضمن أولوية الحكومة وبرامجها العملية.. كي نتمكن من مواجهة هذا التحدي السكاني وتحويله إلى فرصة حقيقية مثمرة.

> **كانت علاقته وإخوتنا الكرد بأسرتنا عميقة تاريخية ومشهودة**

ثانيا:

العراق بلد زراعي قبل أن يكون بلداً منتجا للنفط .. وهذه الحقيقة مرتبطة بتاريخ العراق وتسميته ببلاد النهرين وأرض السواد ، لأنه بلد أنعم الله عليه بأرض خصبة ومياه وفيرة وسكانه يمتهنون الزراعة منذ آلاف السنين.

نعم .. نواجه تحدياً كبيراً في انخفاض مناسيب مياه دجلة والفرات.. لكن لدينا مياهاً جوفية كبيرة لم تُستثمر بعد..

نعم .. هناك توقع ايجابي كبير من قبل دول المنبع .. لكننا أيضا نملك الكثير من أوراق التفاوض السياسية التي تجعل العراق في موقف قوي في التفاوض الدولي.

وعودة العراق إلى مكانته الزراعية يجب أن تكون الهدف الأول لمسارنا الحكومي والخدمي..

وكل ما يرتبط بهذا الهدف يجب أن يحظى بالأولوية في التشريع والتنفيذ..

ومواجهة التصحر وأزمة المناخ يجب أن تكون من أهدف إعادة العراق إلى مكانته الزراعية المعهودة.

بلد كبير كالعراق في عدد سكانه ومساحته لابد أن يكون توفير الغذاء ذاتياً من أولى أولياته..

ولابد من إيقاف دوامة الاستهلاك الأجنبي المدمر لعملة البلد واقتصاده.

فأزمة الغذاء.. وتوفير فرص العمل.. من أكبر التحديات التي تواجهها الدول.. والعراق في مقدمة الدول التي يجب أن تواجه هذه التحديات بخطط استباقية و واقعية.

حما الله العراق وشعبه وشبابه من كل سوء..

والرحمة والخلود لشهدائه..

والرحمة والرضوان للرئيس مام جلال في ذكرى رحيله السادسة وللملا مصطفى البرزاني والشهيدين الصدرين وشهيد المحراب الخالد آية الله السيد محمد باقر الحكيم (قدس سرهم) والشهداء الأبرار من قواتنا المسلحة وحشدنا الشعبي والبيشمركة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الملتقى الوطني الأول لرحيل الرئيس جلال طالباني في النجف الاشرف

الرئيس مام جلال انقذ العراق من العديد من الازمات الكبيرة

انطلقت، الاربعاء ٢٠٢٣/١٠/٤، اعمال الملتقى الوطني الأول لرحيل الرئيس جلال طالباني، في مدينة النجف الاشرف، ضمن فعاليات احياء الذكرى السنوية السادسة لرحيل فقيد الامة الرئيس مام جلال، بحضور رئيس الجمهورية والعديد من الشخصيات السياسية والدينية والاجتماعية.

مام جلال انقذ العراق من الازمات

في بداية المراسيم القى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف رشيد، كلمة اكد فيها ان الرئيس مام جلال كان رئيساً لجميع العراقيين وانقذ العراق من العديد من الازمات الكبيرة.

واضاف: بعد ست سنوات على رحيل الرئيس طالباني، استذكر العراقيون في بغداد العاصمة يوم أمس وفي مدينة النجف الأشرف اليوم بتقديرٍ عالٍ وفخرٍ ذكراهُ السنوية العطرة. وإن اختيار النجف الأشرف لإقامة الملتقى الوطني الأول له مغزى كبير وجدير بالتأمل، فقد كانت النجف حاضرة في فكر وسلوك الرئيس الراحل وهو المعبّر عنها بقوله:(النجف كانت دوما مركزا للثقافة والدين والأخوة).

واوضح رئيس الجمهورية: كانت النجف وما تزال تمثل حاضنةً للأخوّة وثقافة العيش المشترك وضمان الاستقرار

والحقوق المشروعة، وماتزال شاهداً حضارياً دينياً وثقافياً وعلمياً، وجسراً للتواصل بين الأخوة وأبناء الوطن والشعب الواحد.

لقد أكّدَ الراحل مام جلال وفي أكثر من مناسبة، على حكمة المرجعية الدينية والمتمثلة بسماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني حفظه الله حيث يقول:(لقد كان سماحة السيد منذ البداية خيرا ونعمة للعراق)، وقالت المرجعية الدينية العليا في نعيِها للرئيس: (لقد كان رحمه الله بصيراً بالأمور حريصاً على جمع الكلمة، ووحدة الصف وأدّى أدواراً مميزةً في حلّ الأزمات التي عصفت بالبلد بعد سقوط النظام السابق لاتزال تُذكر فتُشكر).

وقال: نعم لقد نجح الراحل الكبير في تجاوز البلد الكثير من الأزمات، حيث كان لتاريخ النضال المشترك بين الرئيس الراحل مام جلال وأخوتِهِ العراقيين في مقارعة النظام البائد الدور في بناء العراق الجديد ونظامه الفيدرالي التعددي.

وقال رئيس الجمهورية: ختاماً، إن لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن أشارك اليوم في هذا الملتقى الوطني، لاجدّد التمسّك بنهج الرئيس الراحل ومبادئه وسيرته الحسنة في لّم الشمل والحفاظ على وحدة الكلمة وحلّ الخلافات بالحوار، كما أباركُ لمؤسسة بحر العلوم الخيرية ومؤسسة الرئيس طالباني، هذا التعاون المشترك، الذي يعزز مسيرة الراحلَين الكبيرين العلامة بحر العلوم والرئيس طالباني رحمهما الله، وإن تستمر إقامة هذه الملتقيات في السنوات القادمة في مدن عراقية أخرى كجزءٍ من وفاء العراقيين لرموزهم الوطنية الشامخة.

مام جلال من الشخصيات العظيمة

والقى محمد صابر رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني، كلمة قال فيها: اتقدم باسم مؤسسة الرئيس جلال طالباني وباسم من شارك في التحضير لهذا الملتقى بجزيل الشكر للضيوف على تلبية الدعوة وحضو هذا الملتقى المهم.

واوضح: نجتمع اليوم في هذا الملتقى الوطني ونحن نشكر مؤسسة بحر العلوم على تعاونها معنا لعقد هذا الملقتى ونتمى ان تكون هناك مشاريع اخرى بيننا في المستقبل.

قال السفير محمد صابر: الرئيس مام جلال لم يكن ملكا لشعب كوردستان فقط بل كان حاضرا في عموم العراق، واليوم حضرت السليمانية الى النجف لتحيي واياكم ذكراه ونحيي واياكم العلاقات الاخوية التي تأسست بين الرئيس مام جلال والعلامة محمد بحر العلوم.

وتابع: مام جلال كان من الشخصيات المتألقة والحاضرة والحكيمة في حل الازمات التي مهما اشتدت كانت سلهة وبسيطة امام حكمته السياسية، ونريد ذكر مواقفه في المراحل العصيبة التي مر بها العراق، لاتوجد مرحلة الا وحملت بصمة من بصمات الرئيس مام جلال، وكان مظلة تجتمع تحتها الاطراف السياسية، كما وصفته المرجعة الدينية العليا في العراق بصمام امام العراق.

٣٠ بحثا من مختلف مناطق العراق

كلمة مؤسسة بحر العلوم الخيرية القاها المشرف العام الدكتور ابراهيم بحر العلوم، شكر فيها فخامة الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد على رعاية وحضور هذا الملتقى الوطني، متحدثا عن الدور الكبير الذي لعبه الراحل جلال طالباني في المجال السياسي والثقافي، مثنيا على دعمه لاقامة هذا الصرح العلمي المتمثل بمعهد العلمين للدراسات العليا، مشيرا الى مشاركة ٣٠ بحثا من مختلف مناطق العراق في الملتقى الوطني الاول، تناولت شخصية الرئيس طالباني واسهاماته السياسية والثقافية.

وتضمن الملتقى ثلاثة جلسات بحثية شارك فيها عدد من اصدقاء الراحل طالباني ورفاقه في النضال والسياسة، وعدد من الباحثين من عدة جامعات عراقية بينها جامعات اقليم كردستان.

رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني:

الرئيس مام جلال ...دور فعال في كل الأمور الداعمة لمسار التلاحم الوطني وتعزيز السلم

نص كلمة سيادته خلال الحفل التأبيني بالذكرى السادسة لرحيل رئيس الجمهورية الأسبق مام جلال طالباني

بغداد 03-10-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة رئيس الجمهورية المحترم

دولة رئيس مجلس الوزراء المحترم

سيادة رئيس مجلس القضاء الأعلى المحترم

سماحة السيد عمار الحكيم المحترم

سيادة رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني المحترم

السادة رؤساء الأحزاب والشخصيات وأصدقاء الرئيس الراحل جلال طالباني مع حفظ الألقاب

أصحاب السيادة والمعالي والسعادة

أصحاب السماحة والفضيلة والنيافة

السيدات والسادة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد تم منحي شرف النيابة من عائلة الفقيد الرئيس مام جلال من قبل كل من السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني

> لم يكن رئيساً للكرد فحسب بل كان رئيساً للعراقيين جميعاً بدون استثناء

والسيد قوباد جلال طالباني نائب رئيس وزراء إقليم كردستان، لأتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان لكل من شرفنا بحضوره ومشاركته في هذا الحفل التأبيني تخليداً لذكرى هذا الرجل العظيم والقائد الفذ والذي سيبقى خالداً في تأريخ العراق ووجدان شعبه. حضوركم في هذه المناسبة دليل على صدق وفائكم ونبل مشاعركم تجاه رفيق درب النضال الذي ناضل معكم من اجل العراق وشعبه وللرئيس الفذ الذي قدَّم أكثر من نصف قرن من حياته في سبيل نيل الحرية والديمقراطية والحياة الكريمة لشعبه.

إن دور الرئيس مام جلال في المعارضة العراقية ودوره في بناء العراق الجديد يتجلى في المنهج الذي سار عليه وهو النهج الوطني الذي كان هدفه الأكبر حفظ العراق ووحدة صفوفه تجاه الأزمات التي واكبت التأسيس الديمقراطي للدولة بعد زوال النظام البعثي الدكتاتوري.

الرئيس مام جلال كان له الدور الحاضر والمتواجد والفعال في كل الأمور الداعمة لمسار التلاحم الوطني وتعزيز السلم والأمان بين جميع أطياف المجتمع وفي إعادة بناء العراق وحفظ سيادته وكما وصفته المرجعية الدينية العليا في العراق بـ (صمام الأمان) للعراقيين جميعاً.

الرئيس مام جلال لم يكن رئيساً للكرد فحسب بل كان رئيساً للعراقيين جميعاً بدون استثناء قومي أو ديني أو مذهبي وكان مثالاً لرفيق الدرب والأخ الوفي والصادق والمخلص لجميع القوى والأحزاب السياسية.

كذلك، تتقدم مؤسسة الرئيس جلال طالباني بعميق شكرها وامتنانها لجميع من حضروا في هذه المناسبة التي احتفينا فيها اليوم بالذكرى السادسة لرحيل فقيد الأمة والوطن الرئيس جلال طالباني (رحمه الله) واستذكرنا معاً هذا الرجل العظيم الذي يفتقده شعب العراق بجميع أطيافه ومكوناته كما يفتقده جميع الشعوب المناضلة للحرية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس الجمهورية :

للنجف الاشرف حضور كبير في الثقافة والتفاعل الإنساني للرئيس مام جلال

نص كلمة فخامته في الملتقى الوطني الأول في معهد العلمين للدراسات العليا

النجف الأشرف4- تشرين الأول 2023

«السيدات والسادة الحضور ..

السلام عليكم

بعد ست سنوات على رحيل الرئيس طالباني، استذكر العراقيون في بغداد العاصمة يوم أمس وفي مدينة النجف الأشرف اليوم بتقديرٍ عالٍ وفخرٍ ذكراهُ السنوية العطرة.

إن اختيار النجف الأشرف لإقامة الملتقى الوطني الأول له مغزى كبير وجدير بالتأمل، فقد كانت النجف حاضرة في فكر وسلوك الرئيس الراحل وهو المعبّر عنها بقوله:(النجف كانت دوما مركزا للثقافة والدين والأخوة).

كانت النجف وما تزال تمثل حاضنةً للأخوّة وثقافة العيش المشترك وضمان الاستقرار والحقوق المشروعة، وماتزال شاهداً حضارياً دينياً وثقافياً وعلمياً، وجسراً للتواصل بين الأخوة وأبناء الوطن والشعب الواحد.

لقد أكّـدَ الراحل مام جلال وفي أكثر من مناسبة، على حكمة المرجعية الدينية والمتمثلة بسماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني حفظه الله حيث يقول:(لقد كان سماحة السيد منذ البداية خيرا ونعمة للعراق)، وقالت المرجعية الدينية العليا في نعيِها للرئيس: (لقد كان رحمه الله بصيراً بالأمور حريصاً على جمع الكلمة، ووحدة الصف وأدّى أدواراً مميزةً في حلّ الأزمات التي عصفت

> أدى أدوارا مميزة في حل الأزمات التي عصفت بالبلد بعد سقوط النظام لاتزال تذكر فتشكر

بالبلد بعد سقوط النظام السابق لاتزال تُذكر فتُشكر).

نعم لقد نجح الراحل الكبير في تجاوز البلد الكثير من الأزمـات، حيث كان لتاريخ النضال المشترك بين الرئيس الراحل مام جلال وأخوتِهِ العراقيين في مقارعة النظام البائد الدور في بناء العراق الجديد ونظامه الفيدرالي التعددي.

وكان للنجف حضور كبير في الثقافة والتفاعل الإنساني للرئيس الراحل، فقد ربطته علاقات وثيقة بشخصيات نجفية دينية وسياسية وعلمية واجتماعية وأدبية أمثال الراحل العلاّمة الدكتور السيد محمد بحر العلوم، والشهيد السيد مهدي الحكيم وشهيد المحراب آية الله السيد محمد باقر الحكيم وأخيه السيد عبد العزيز الحكيم وغيرهم، وتأثر الرئيس الراحل بالبيئة النجفية وثقافتها وأدبائها وشعرائها من خلال روايته لشعر شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري حيث ربطتهما علاقة مميزة فضلاً عن شعراءَ وأدباءَ ومثقفينَ آخرين.

أيها الاخوة الأفاضل،

إن اجتماعنا اليوم في النجف الاشرف، وبين أهلها، وفي هذا الصرح العلمي الرصين، (معهد العلمين للدراسات العليا) والـذي كانت للرئيس الراحل إسهامات كبيرة في تأسيسه ودعمه، استذكارا لدورِ الرئيس الراحل وجهوده بوفاء كبير، وما هذه المبادرة للتعاون في إقامة هذا الملتقى الوطني الأول إلا عرفان وتثمين لدوره في دعم التوجّه العلمي والمسار الأكاديمي المنفتح على جميع أبناء الشعب، وكلّي يقين أن الرئيس الراحل ومؤسّس هذا الصرح هو أكثرُنا سعادةً وفرحاً بما وصل إليه هذا المنجز العلمي من تطور.

ختاماً، إن لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن أشارك اليوم في هذا الملتقى الوطني، لاجدّد التمسّك بنهج الرئيس الراحل ومبادئه وسيرته الحسنة في لّم الشمل والحفاظ على وحدة الكلمة وحلّ الخلافات بالحوار، كما أباركُ لمؤسسة بحر العلوم الخيرية ومؤسسة الرئيس طالباني، هذا التعاون المشترك، الذي يعزز مسيرة الراحلَين الكبيرين العلامة بحر العلوم والرئيس طالباني رحمهما الله، وإن تستمر إقامة هذه الملتقيات في السنوات القادمة في مدن عراقية أخرى كجزءٍ من وفاء العراقيين لرموزهم الوطنية الشامخة.

والسلام عليكم ورحمة الله».

رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني:

بَصَمات للرئيس مام جلال عبر المراحل التأريخية التي مر بها العراق

نص كلمة سيادته في الملتقى الوطني الأول في معهد العلمين للدراسات العليا النجف الأشرف4- تشرين الأول 2023

فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد المحترم

دولة الرئيس عادل عبد المهدي المحترم

معالي الوزير الدكتور إبراهيم بحر العلوم المحترم

أصحاب السيادة والمعالي والسعادة

أصحاب السماحة والفضيلة

السيدات والسادة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أتقدم باسم مؤسسة الرئيس جلال طالباني وباسم من شارك في التحضير لهذا الملتقى بعظيم الامتنان لضيوفنا الكرام على تلبية الدعوة وعلى جهودكم المأخوذة من انشغالاتكم المهمة لحضور هذا الملتقى، فأهلاً ومرحباً بكم جميعاً.

نجتمع اليوم في الملتقى الوطني الأول للرئيس الراحل جلال طالباني (رحمه الله) والذي يُعَدُ باكورة اعمال مذكرة تفاهمٍ تم التوقيع عليها بين مؤسستَنا

ومؤسسة بحر العلوم الخيرية متمنياً ان تكون هناك اعمال ثقافية وعلمية أخرى مشتركة فيما بيننا مما يخدم الباحثين والأكاديميين والمثقفين والسياسيين بصورة عامة.

الرئيس مام جلال لم يكن ملكاً أو حصراً على إقليم كوردستان والشعب الكوردي ولا لقومية أو دين أو مذهب دونَ آخر، الرئيس مام جلال كان حاضراً في عموم العراق والوطن. لذلك، اليوم حَضَرت السليمانية الى النجف الأشرف من خلال مؤسَستينا لنحيي واياكم ذكراه ولإحياء العلاقة الوطيدة التي استمرت لأكثر من نصف قرن بين الرئيس مام جلال والمرحوم العلامة السيد محمد بحر العلوم (رحمه الله).

سنبحث من خلال هذا الملتقى في المواقف الوطنية للرئيس مام جلال ودوره البَنّاء وبصيرته الحادة وحكمته العادلة وافكاره النيرة ودبلوماسيته المتفوقة والمتألقة وحلوله الحاضرة إزاء الازمات والاختلافات التي مهما اشتدت كانت تُذَلُ امام حِنكته السياسية.

كما سنبحث في بَصَمات الرئيس مام جلال عبر المراحل التأريخية التي مر بها العراق منذ تأسيس الدولة العراقية مروراً بجميع الحقب الزمنية وفي المعارضة العراقية الى تكوين العراق الجديد بعد ٢٠٠٣. فلا توجد مرحلة الا وحملت بصمة من البصمات الواضحة والجريئة والبناءة لمام جلال.

في مرحلة المعارضة العراقية كان مام جلال المظلة التي يجتمع تحتها جميع الفرقاء والأحزاب السياسية وفي الرئاسة كان بيته الملاذ الآمن والخيمة التي يخرج منها الجميع بالحلول وطيب الخواطر والشعور بالأمان والاتفاق والتعايش فيما بينهم.

الرئيس مام جلال كان البحر الذي مَدَّ روافد السلم والأمان بين جميع مكونات الشعب ووقف على نفس المسافة من جميع مكونات الشعب دون استثناء قومي أو ديني أو مذهبي وهذا ما جعل منه الرئيس والقائد والسياسي الذي استحق وعن جدارة بأن يُلَقَّب بـ (صمام الأمان) للعراقيين جميعاً، كما وصفته المرجعية الدينية العليا.

> **كان البحر الذي مد روافد السلم والأمان بين جميع مكونات الشعب**

في ختام كلمتي أود ان أتوجه بالشكر الجزيل لأخي معالي الدكتور إبراهيم بحر العلوم ومؤسسة بحر العلوم الخيرية ولمعهد العَلَمَين للدراسات العليا على هذه المبادرة القيمة في إقامة الملتقى الوطني الأول للرئيس جلال طالباني في النجف الأشرف.

كما أود أن أتوجه بجزيل شكري وعظيم امتناني لجميع الأساتذة الباحثين الافاضل لجهودهم المتميزة وأُثَمِنُ دورهم الفعال في تحضير وكتابة الأوراق البحثية لهذا الملتقى والذي مهما ذكرنا ومهما استذكرنا لن يكون باستطاعتنا ان نوفي الرئيس مام جلال حقه لما قدمه للعراق والعراقيين جميعاً.

تمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس اقليم كوردستان: ننظر بتقدير وعرفان الى نضال الرئيس مام جلال

أكد رئيس اقليم كوردستان، أنه ينظر بتقدير وعرفان الى نضال الرئيس مام جلال في سبيل الحرية وحقوق شعب كوردستان والعراق.

وفي منشور له على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك، بمناسبة الذكرى السادسة لرحيل الرئيس مام جلال، قال نيجيرفان بارزاني رئيس اقليم كوردستان: «اليوم في ذكرى رحيل المرحوم الرئيس مام جلال، ننظر بعين التقدير والعرفان الى نضاله وكفاحه في سبيل الحرية وحقوق شعب كوردستان والعراق».

وأضاف رئيس الاقليم: «في هذه الذكرى نجدد التأكيد على التفاهم والوئام وحل المشكلات وصون المصالح العامة، والتي كانت هدف وغاية الرئيس مام جلال أيضا»، مختتما بالقول: «لتسعد روح الرئيس مام جلال ولتبق ذكراه دوما بخير».

الرئيس مام جلال ترك فراغاً كبيراً يشعر به الجميع

الرئيس بافل جلال طالباني المحترم

رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني

تحية صادقة:

بحلول الذكرى السنوية السادسة لرحيل الرئيس مام جلال طالباني، والتي تصادف اليوم (٢٠٢٣/١٠/٣)، لا يسعنا في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا، إلا أن نقف معكم في هذه الذكرى بإجلال وخشوع وفاء لنضال هذا القائد الكردي الكبير في خدمة الشعب الكردي وقضيته القومية العادلة على مدى أكثر من ستة عقود مضت، والذي ترك غيابه عنا في هذه الظروف المعقدة والحساسة، فراغاً كبيراً يشعر به الجميع ويتلمسه في كل لحظة.

أيها الأخ العزيز:

لقد صادفت الذكرى السنوية السادسة لرحيل مام جلال هذا العام، مناسبة انعقاد المؤتمر الخامس لحزبكم الشقيق (الاتحاد الوطني الكردستاني)، وبهذه المناسبة العزيزة، مناسبة إنجازكم لأعمال مؤتمركم بنجاح، فإننا نكرر لكم ولقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني وجميع أعضائه ومؤيديه، تهانينا القلبية الحارة ونتمنى لكم الموفقية والنجاح في تنفيذ قرارت مؤتمركم الموقر، وترجمة شعاره (التجديد في العمل.. والإجماع في القرار)، لأنه بذلك فقط يمكن الحفاظ على نهج مام جلال، وملء الفراغ الذي تركه برحيله..

تحية للذكرى السنوية السادسة لرحيل الرئيس مام جلال..

المكتب السياسي

للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

القامشلي: ٢٠٢٣/١٠/٣

القنصل الايراني: برحيل مام جلال فقدنا صديقاً وفياً

وجه محمد محموديان القنصل العام للجمهورية الاسلامية الايرانية الاربعاء ٢٠٢٣/١٠/٤ برقية الى بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل فقيد الامة الرئيس مام جلال.

وقال محموديان في برقيته:

السيد بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني المحترم،

الذكرى السنوية لرحيل المرحوم جلال طالباني رئيس جمهورية العراق ورئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، تذكرنا بفقدان صديق صادق للجمهورية الاسلامية الايرانية، خدمة المرحوم مام جلال للعلاقات الثنائية كان له الدور الفاعل في استمرار هذه الصداقة القوية ليومنا هذا، استمرار سيادتكم على نهج هذا الرجل العظيم هو أمل اصدقائكم لحماية وتطوير العلاقات الاخوية بشكل يبقيها حية ويصيب الاعداء باليأس.

في هذا اليوم واستذكارنا لهذه الخسارة الأليمة، نتمنى نحن وطاقم القنصلية الايرانية في السليمانية ان يسكن المرحوم جلال طالباني فسيح جناته، والسلامة والنجاح لسيادتكم.

شخصيات مصرية تستذكر مواقف ودور فقيد الامة الرئيس مام جلال

استذكرت شخصيات سياسية واعلامية مصرية مواقف ودور فقيد الامة الرئيس مام جلال الذي كان قائداً فذا ورئيسا قاد العراق في اصعب الظروف.

الرئيس مام جلال كان قائداً وسياسياً ودبلوماسياً فعالا، كان له دور مشرف في جميع المحطات والمراحل، له تأريخ نضالي يمتد الى ٦٠ عاماً، وكان الهدف من نضاله المستمر ايجاد نظام ديمقراطي فيدرالي متعدد في العراق، وقد كان لسيادته دور القائد الحكيم المحنك, لذلك كان يطلع على جميع المشاكل ويمتلك خبرة واسعة في وضع الحلول والمعالجات. هذا بالاضافة الى دوره العظيم فقد كان بمثابة مظلة تحتضن جميع الشرائح والمكونات العراقية.

قاد العراق باصعب المراحل

يقول الدكتور مختار غباشي نائب رئيس المركز العربي للدراسات السياسية والستراتيجية: ان الرئيس جلال طالباني من الشخصيات السياسية المهمة التي غيرت التاريخ الكوردي.

واضاف: ان الرئيس جلال طالباني تولى رئاسة العراق على مدار ٩ سنوات قاد فيها الدولة العراقية في اصعب مراحلها، وقاد عملية سياسية كبيرة لاستقلال اقليم كوردستان، وهو الرئيس الذي تولى رئاسة العراق خارج القومية اي اول رئيس كوردي.

واوضح: ان مام جلال لديه حكمة سياسية كبيرة قاد الدولة العراقية في مرحلة صعبة

جداً وهو أحد الشخصيات الوطنية الكبيرة، ولعب دوراً اساسيا في عملية تحرير العراق وبناء الحرية والديمقراطية.

يحب دولة مصر وشعبها

يقول الدكتور سامح الترجمان الاقتصادي المصري البارز: ان الرئيس جلال طالباني من الناس المحبين لمصر ويعلم بقيمة وقدر مصر بشكل جيد، وله تقدير كبير لدى القيادة السياسية المصرية وابناء شعب مصر بشكل عام.

واضاف: كان من الشخصيات التي كانت لها تاثير ايجاي وكبير في بناء العلاقات التعاون بين مصر والعراق.

الرئيس مام جلال باق في قلوبنا

تقول سحر عبدالرحمن نائبة رئيس تحرير صحيفة الاهرام: نحيي ذكرى قائد مناضل فذ وانسان عظيم، وكل الناس الذين عرفوه بشخصيته الكبير وعظمة وتاريخه النضالي في الدفاع عن قضية شعبه ودفاعه عن الحرية والديمقراطية وايمانه الكامل بشرعية القضية الكوردية وايمانه بحقوق الشعب العراقي.

وقالت: ان الرئيس مام جلال رحيل بجسده فقط وهو باقي في قلوب ووجدان كل ابناء الشعب الكوردي والشعب العربي وسيرته ونضاله التاريخي باقية الى الابد، حبه واعتزازه بمصر، وكان دائما حريص على علاقاته مع مصر، وحريصا على ان يكون للاتحاتد الوطني الكوردستاني مكتب في مصر.

مواقف مهمة وحكيمة

يقول السفير شريف شاهين السفير المصري السابق لدى العراق: بمناسبة حلول الذكرى السادسة لرحيل الزعيم والاب الرئيس مام جلال، نحن نتذكر مواقفه الهامة والنبيلة والحكيمة، ومشاعره الكبيرة تجاه الشعب المصري.

واضاف: كان رئيسا ومفكرا وسياسيا كبيرا مخضرماً، وفهو الاب الكبير للعائلة السياسية العراقية، وهو كان ابا لكل العراقيين من جميع الطوائف والمكونات السياسية، ولم يكن مام جلال رئيسا للعراق فقط بل كان حكيماً وموجهاً وسياسيا بارعاً في ادارة دفة السياسة العراقية في بحر متلاطم الامواج في مرحلة دقيقة جداً، كان العراق يعمل فيها لتكريس التحول الديمقراطي وازالة اثار النظام البعثي البائد والحرب التي وقعت في ٢٠٠٣.

*مؤسسة الرئيس مام جلال

بارزان الشيخ عثمان

للعراق والمنطقة .. مام جلال فقدناه

اود ان اشد على ايادي رفاقي و زملائي في مؤسسة الرئيس جلال طالباني ،بإقامة مراسيم احياء ذكرى رحيل الرئيس مام جلال العظيم في بغداد و النجف الاشرف والسليمانية،تجسيداً للهوية العراقية و الكردستانية لهذا القائد الكبير لأن سيادته كان قائدا معارضا عراقيا في عهد مقارعة الانظمة الدكتاتورية ،و بعد سقوط الدكتاتورية فضلاً عن دوره العظيم في بناء العراق الجديد و وضع الحجر الاساسي للتعايش و الاخوة بين ابناء شعبٍ واحد فإنه أصبح أول رئيس منتخب للعراق .

نعم كان مام جلال يعتز بكردستانيتهِ بروحية عراقية.

لأن سيادته منذ دخوله في المعتكر السياسي و النضال كان ذخيرة سلاح أفكاره و مبادئه هي الديمقراطية للعراق أولاً و تحقيق الطموحات العادلة لشعب كردستان .في ظل هذه الدمقراطية .

و لا تمر علينا في اي من مؤلفاته ،خطاباته ، رسائله ،كتاباته الصحفية و تصريحاته دون ذكره لأهمية و ضرورة اقامة النظام الديمقراطي في العراق لتحقيق اهداف و أماني الشعب العراقي بعربه و كرده و تركمانه و كلدانه و آشورييه و سائر مكوناه الدينية و المذهبية المختلفة.

لذلك كان يبشر دوماً الشعب العراقي في برقياته في الأعياد و المناسبات الوطنية بالاحتفال في بغداد العاصمة في المستقبل القريب .

تقرير سياسي

و في المؤتمر العام الثاني للإتحاد الوطني الكردستاني (٢٠٠١) جسد الأمين العام للإتحاد

الوطني الكردستاني مام جلال في التقرير السياسي الهوية العراقية للكرد في اقليم كردستان بإطلاق تعبيره المشهور «نحن العراقيين الكرد لا نتردد ان نكون البديل الديمقراطي في العراق » .

لذلك علينا جميعاً ان لا نجحف بحق الهوية العراقية للرئيس مام جلال مع اعتزازه بهويته راسخة الجذور الكردستانية عندما نذكره في اية مناسبة .

لكن مع الاسف الشديد حُرِمَ الرئيس مام جلال من هذا الحق المشروع خلال مراسيم النعش .

كان هناك بعض الاوساط السياسية و الإعلامية ينتقدون المراسيم و الإعلام الرئاسي ،لماذا لا نضع علم كردستان خلف و بجانب مام جلال و كنا نرد عليهم بان فخامته رئيس جمهورية العراق و ليس اقليم كردستان ،في احد الايام كنت أُناقش احدهم حول هذا الموضوع و سمعنا فخامته فقال «عن ماذا تناقشون؟»،و عندما عَلِمَ سيادته ،قال «أنا كنت أول من رفع علم كردستان في الاربعينيات و سنوات البعد في المناسبات و أُقَدِسه ،لكن يجب ان يفهم هؤلاء بأني الآن رئيس جمهورية العراق ،وعندما اجتمع مع الكوادر الحزبية فيجب ان تضعوا علم العراق و كردستان و شعار الاتحاد الوطني معاً.

الرئيس مام جلال كان حرصه و همه الوحيد أن يقدم خدمةً لشعبه ،من اجل أن ينعم بحياة تليق بشعبٍ ناضل و قدم تضحيات كبيرة، من أجل توفير كافة الخدمات لهذا الشعب من خلال استغلال ثروات العراق الطائلة في التقدم والازدهار و ينعم الشعب في ظلها بحياة نعيمة و رغيدة مثل سائر الشعوب في البلدان المتقدمة .

الرئيس مام جلال أعاد مكانة و موقع العراق الريادية في المنطقة و العالم و الدول العربية و الاسلامية ، لذلك كان كل دول المنطقة و حتى العالمية تتسابق من اجل إقامة علاقات الصداقة الاستراتجية مع عراق مام جلال .

لأن الرئيس الراحل كان شخصية سياسية معروفة عراقياً و كردستانياً و عالمياً و اقليمياً منذ الاربعينيات و الخمسينيات من القرن الماضي ،حيث التقى في الخمسينيات شخصيات سياسية معروفة و قادة الاحزاب الأوروبية و العربية في اوروبا خلال ترؤسه وفد شباب كردستان في مؤتمر وارشو و كانوا معجبين بهذه الشخصية السياسية و افكاره التقدمية و الديمقراطية .

كان الرئيس مام جلال ذا خبرة واسعة في إيجاد النوافذ و الابواب الدبلوماسية و السياسية ليدخل اليها لا من أجل إيصال الصوت الحقيقي لشعب العراقي بسائر مكوناته من ضمنها شعب كردستان فحسب بل لتفكيك كافة القضايا الشائكة و الصراعات في المنطقة منها القضية الكردية في الدول الأخرى كايران و تركيا و سوريا.

> **مام جلال كان يعتز بكردستانيته بروحية عراقية**

و من خلال هذه الخبرة و الامكانيات استطاع ان يصبح اول زعيمٍ كردي يستقبله رئيس تركي في قصر (تشانكايا الرئاسي) في العاصمة التركية انقرة في حزيران عام ١٩٩١ والتقى بالرئيس الراحل تورغوت اوزال و قادة الأحزاب المعارضة حيث كانوا يتسابقون الى اللقاء بسيادته .

و كان هذا اللقاء التأريخي قد اصبح بداية للحوار و التفاوض التركي -الكردي و طرح القضية الكردية في تركيا الى مائدة المفاوضات .لولا الايادي الخفية المخابراتية و عدم خرق نصائح مام جلال ،لكان الآن القضية الكردية في تركيا في وضع متقدم.

رغم انشغاله بالقضية العراقية ،لكن الرئيس مام جلال لم ينس ولو للحظة واحدة الشأن الكردي في العراق و الأجزاء الأخرى أيضا ً و استغل حنكته السياسية و الدبلوماسية ،لإقناع الجانب الآخر في ان تلبية الطموحات المشروعة للكرد تساهم في تحقيق الامن و الاستقرار و الحفاظ على

السيادة الوطنية في تلك الدول من ضمنهم العراق.

حيث اثبت ذلك الرؤيا الصحيحة لمام جلال من خلال تصويت ٧٥ بالمئة من الكرد للدستور العراقي و مشاركتهم الفعالة في النظام الجديد ، و حرصهم على وحدة العراق ،على رأسهم سيادته .

كان الرئيس مام جلال رمزاً عظيماً للتعايش بين المكونات العراقية و نبذ البغض الطائفي و المذهبي ،و وضع أسس قوية للتعايش السلمي بين ابناء الشعب . و استثمر هذا التعايش السلمي من أجل طي صفحات الماضي السوداء التي زرعها النظام الدكتاتوري الطائفي ،حيث كانت مليئة بالتناحر و الصراعات و سلب حقوق الآخرين .

مدينة كركوك و هويتها كانت مشكلة مستعصية في العراق منذ تأسيس الدولة العراقية ،لكن الرئيس مام جلال طرح افكاراً عملية و ناجحة من اجل ازالة المعوقات امام تنفيذ مادة ١٤٠ الدستورية .

وكلن يؤكد دوماً ان ازالة عمليات التعريب و التهجير القسري وريثة النظام البعثي العفلقي في كركوك و المناطق الاخرى المتنازعة عليها ،كعملية الجراحية للدماغ حيث لا تقبل اي خطأ .

علاقات دولية

كان الرئيس الراحل شخصية جامعة و بقلبه و صدره الواسعين كان يحتضن جميع الاطراف لذلك كانت جميع الاطراف و المكونات تنظر اليه و تعتبره كمحامٍ لها .

التوازن في العلاقات الدولية و الاقليمة كان من سمات السياسة التي يتبعها الرئيس مام جلال و من خلال هذه السياسة الحكيمة اصبحت كل الدول الجوار و الإقليمية و العالمية دولا صديقة للعراق وفق أسس المصالح المشتركة

اصبحت العراق نقطة انطلاق السلام و التعايش الاقليمي و العالمي رغم كل التحديات الارهابية من بقايا النظام العفلقي و الارهاب الدولي .

ربما يسأل سائل صحيح ان الرئيس مام جلال لم يدخر وسعاً من اجل رفعة العراق و بناء الدولة الجديدة على الأسس الديمقراطية و صيانة حقوق الانسان .لكن كان هناك مخاوف بان يطالب البعض باستقلال إقليم كردستان و الانفصال من العراق و كيف تعامل سيادته مع هذه المخاوف ؟!

و كان موقف مام جلال واضحاً و هو ان شعب كردستان العراق قد اختار ان يعيش في ظل العراق الديمقراطي الاتحادي و صوت للدستور الجديد الذي ينص على حقوق و واجبات كل محافظات و الأقاليم بضمنهم اقليم كردستان .و ذهب سيادته الى ابعد من ذلك حيث أن اقليم كردستان يتمتع بصلاحيات كبيرة على مختلف الصُعد و يشهد اقليم كردستان التقدم المستمر ،في مجالات مختلفة ، مقارنة مع بعض المناطق الاخرى من البلاد ،و بقدر عدد السفارات في بغداد العاصمة توجد القنصليات و البعثات الدبلوماسية في اربيل ،لذلك كان يؤكد دوماً لا داعي لمثل هذه المخاوف .

> **“علينا جميعاً ان لا نجحف بحق الهوية العراقية للرئيس مام جلال”**

و في الختام اود ان أشير الى ان الرئيس مام جلال كان بحب بساطة العيش و نحن الذين كنا قريبين من سيادته لمسنا هذه البساطة و كذلك من التقى مرة واحدة بهذا الزعيم الكبير لمس هذه الحقيقة .

نعم مام جلال لم يترك العقارات و المال في البنوك ،لكنه ترك ثروة طائلة من المباديء السياسية والفكر النير والقيم النبيلة والانسانية ،و ترك ورائه نهجاً و مدرسةً نستفيد منها نحن العراقيين في شتى المجالات.

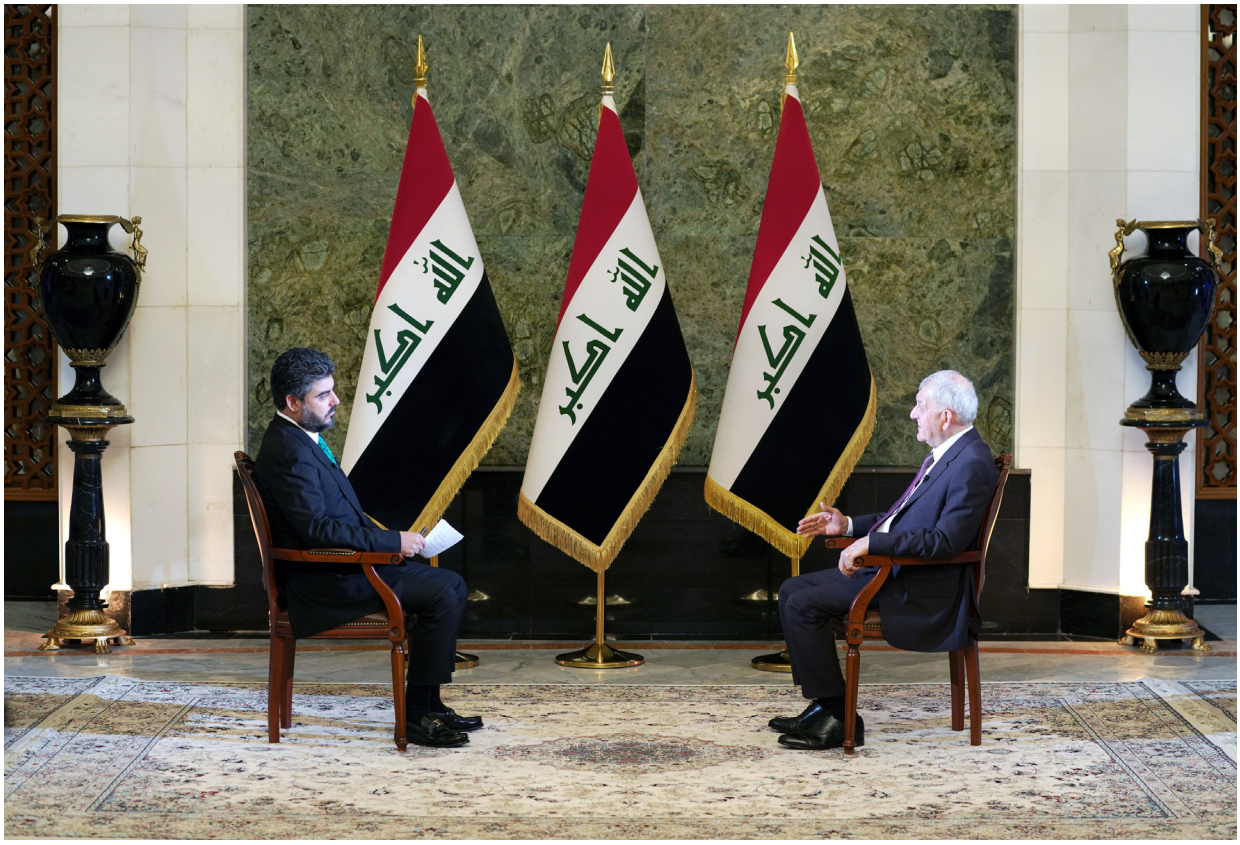

رئيس الجمهورية: لا خوف على النظام الفيدرالي في العراق ويجب تطويره

نص حوار فخامته مع قناة «العربية -الحدث»

أكد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد أن العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان جيدة، حيث تبذل الجهود من أجل تشريع قانون النفط والغاز.وقال خلال حوار خاص إجرته قناة العربية الحدث وبثتها مساء يوم الثلاثاء ٣ تشرين الأول ٢٠٢٣ إن النظام الفيدرالي في البلاد لاخشية عليه، وتقوية الفيدرالية هي قوة للمركز ولإقليم كردستان.وأشار رئيس الجمهورية إلى أهمية التوافق بين مكونات مدينة كركوك لتشكيل حكومة محلية تمثل أهل كركوك، مشيرا إلى دعم الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان لأهالي المدينة في هذا الشأن.

وتحدث فخامة الرئيس عن علاقات العراق مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والجمهورية التركية، والمملكة العربية السعودية، والولايات المتحدة الأمريكية ودول التحالف الدولي.

وبشأن قانون العفو، أكد فخامته أن العفو العام لمن يستحقه عبر الإفراج عن السجناء أو تقليل فترة المحكومية، وسأصادق على قانون العفو العام إذا أقر في البرلمان.وفي ما ياتي نص الحوار :

** أهلا بكم مشاهدينا الكرام في هذا الحوار الخاص مع فخامة الرئيس الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد للحديث عن عدد من الملفات الداخلية والخارجية..

العلاقة بين بغداد وأربيل منذ عام ٢٠٠٣

** مرحبا سيادة الرئيس.. وأبدأ من الملفات الداخلية. العلاقة بين بغداد وأربيل منذ عام ٢٠٠٣ تشهد حسب الحكومات شدّ وجذب، اليوم هناك اتفاق بين بغداد وأربيل، ولكن ما هي الأسس التي يجب أن تكون صحيحة لاستمرار هذه العلاقة وفق المبادئ الدستورية بين الجانبين؟

رئيس الجمهورية: أتصور أن العلاقة بين الإقليم والحكومة الاتحادية جيدة في الوقت الحاضر، في بعض الفترات القصيرة كانت هناك المشاكل وأعتقد بأنها ليست مشاكل سياسية حقيقية ولا مشاكل فيدرالية أو اتحادية إنما هي مشاكل على بعض الأمور التنفيذية مثل قضية النفط والموازنة ودفع رواتب موظفي إقليم كردستان، لكن منذ أكثر من عشرة أشهر بعد تشكيل الحكومة الجديدة بدأ الحوار بشأنها من قبل الإقليم والحكومة الاتحادية، وأتصور أن معظم المشاكل التنفيذية يتم حلها، والعلاقات طيبة بين الطرفين، هناك استمرارية بمجيء الوفود من الإقليم إلى بغداد وتبادل الزيارات، ونأمل تقوية العلاقات والتفاهمات أكثر من أجل حل المشاكل، وهذه المشاكل ليست موجودة فقط في الإقليم، وإنما موجودة في بعض المحافظات الأخرى ونأمل حل جميع المشاكل خاصة بعد الاتفاق على الموازنة الاتحادية.

أود الإشارة إلى نقطة مهمة، باعتقادي أن معظم المشاكل وسوء التفاهم بين الإقليم والمركز هي نتيجة عدم وجود قانون تفصيلي لإنتاج النفط وبيعه وشرائه، والآن الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم جادتان من أجل تشريع قانون النفط والغاز، وباعتقادي بعد تشريع قانون النفط والغاز والتفاهم بين الطرفين ستكون المشاكل في طريقها إلى الحل.

تقوية النظام الفيدرالي في الإقليم هي تقوية للمركز

**فخامة الرئيس هناك تقارير مخيفة حول مستقبل إقليم كردستان، هناك من يتحدث بأن الإقليم لن يبقى موحدا، هناك من يتحدث أو يخاف على النظام الفيدرالي في العراق.

رئيس الجمهورية: أتصور أن هذه مبالغات وإشاعات إعلامية، في العراق بشكل عام نعاني من التصريحات غير المسؤولة، وبعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، فالعلاقة بين الإقليم والمركز جيدة وقوية، والجميع يحاول تثبيت قواعد مهمة وقانونية لحل المشاكل.

**إذن أنت لا تخاف على النظام الفيدرالي في الإقليم.

رئيس الجمهورية: أبدا لا أخشى على النظام الفيدرالي في الإقليم، على العكس يجب أن نعمل على تطويره وتقويته مع الحكومة الاتحادية، تقوية النظام الفيدرالي في الإقليم هي تقوية للمركز وتقوية الحكومة الاتحادية في المركز هي تقوية للإقليم.

العلاقة بين الإقليم والمركز جيدة

**لكن أيضا هناك في الإقليم فخامة الرئيس مشاكل داخلية بين الحزبين الرئيسين، هناك تقرير أمريكي كان يصر على توحيد قوات البيشمركة لدعم الإقليم، كيف ممكن حل الخلافات في الإقليم؟

رئيس الجمهورية: أتصور هذه أيضا فيها مبالغات، العلاقة بين الإقليم والمركز جيدة، نعم هناك بعض الخلافات موجودة بين الأحزاب الكردية، وهي موجودة بين الأحزاب العراقية والعالمية، إذا لم تكن هناك خلافات وتوجهات مختلفة معنى ذلك لا حاجة إلى أحزاب مختلفة ومتعددة، قبل أيام كان هناك المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكردستاني، وشارك فيه معظم القوى السياسية العراقية ومنها الحزب الديمقراطي الكردستاني حيث حضر الرئيس نيجيرفان بارزاني وكانت كلمته في المؤتمر جيدة ومحل ترحيب من الجميع.

نعم تحصل مشاكل بين الأحزاب، ولكنها موجودة في العالم، بعض الخلافات بين الأحزاب في أوروبا أقوى بكثير من المشاكل بين الأحزاب العراقية والأحزاب الكردية.

**إذن أنت ترى بأن الإقليم سيبقى موحدا.

رئيس الجمهورية: طبعا وهذا مهم لتقوية الإقليم وتقوية الحكومة الاتحادية وتقوية الشعب الكردي في إقليم كردستان.

التوافق بين القوميات الموجودة في كركوك والأحزاب والطوائف ضروري جدا

**اذهب إلى ملف آخر، وهو ملف كركوك، نحن مقبلون على انتخابات محلية، ولأول مرة منذ سنوات ستجري الانتخابات في كركوك من ماذا تتخوفون من الوضع في كركوك؟

رئيس الجمهورية: أولا كركوك باعتقادي أهم مدينة عراقية، وكانت تخدم العراق بإنتاج النفط وهي أول مدينة كان فيها استخراج البترول، وأهل كركوك يمثلون الشعب العراقي ككل من ناحية الطوائف والقوميات والمذاهب،

ولذلك كركوك بالنسبة للعراق مدينة مهمة جداً، والجميع يحافظ على وحدة كركوك وحل المشاكل داخل كركوك.

أعتقد بأن الحديث عن المخاوف في كركوك مبالغ فيه، نعم في بعض الأحيان إدارة مدينة كركوك لم تكن جيدة، ولكن بعد تشكيل لجان المحافظات والانتخابات المحلية المقبلة فأن هذه المشاكل ستحل وهذا واجب الكل من منطلق تشجيع انتخابات حرة وتشكيل إدارة جيدة لخدمة أهالي كركوك.

**نحن نتحدث عن ثلاث قوميات أن صح التعبير هي متناقضة في كركوك، إذا كانت هناك انتخابات وبعض الكتل لم ترض في النتائج وذهبنا الى الصدام.

رئيس الجمهورية: لا أتصور سنصل إلى الصدام، الواقع العراقي يحتاج حاليا إلى التعاون والتنسيق بين الأطراف السياسية، وأنا على يقين بأن التوافق بين القوميات الموجودة في كركوك والأحزاب والطوائف ضروري من أجل الاتفاق على تشكيل حكومة محلية تمثل أهل كركوك، ودعم الحكومة الاتحادية والإقليم ضروري لإنجاز هذا المطلب.

**إذن سيادتك تدعو جميع الأطراف في كركوك إلى تقبل النتائج والعمل بمثل الفريق الواحد.

رئيس الجمهورية: طبعا، هذا ضروري جدا ومهم لمستقبل كركوك، إذا قارنا كركوك من ناحية التنمية والخدمات لم تصل حتى الآن تقريبا إلى مستوى بعض المحافظات الآخرى وهذا سببه سوء الإدارة الموجودة في كركوك في الوقت الحاضر،

ولهذا فإن اهتمام الحكومة الاتحادية واهتمام الإقليم من أجل حكومة محلية في كركوك تمثل كل الأطراف السياسية والقومية في كركوك.

ملف المياه و تفاهمات مع تركيا وإيران

نذهب إلى ملف المياه، هناك تقارير مخيفة عن مستقبل العراق المائي، هناك من يقول لن يبقى نهران، هناك حديث عن أن العراق يفقد كميات كبيرة حتى من المياه الجوفية، ما هي الطرق التي من خلالها يستطيع العراق أخذ الحصص المائية من تركيا وإيران؟

رئيس الجمهورية: مشكلة المياه مشكلة عالمية، ومع الأسف في منطقة الشرق الأوسط نسبة المياه بالنسبة لمساحات الأراضي قليلة، سابقا كانت نفوس المنطقة أقل من الوقت الحالي وحاجات كل دولة كانت أقل من الوضع الحالي، ومع الأسف الشديد فإن التغيرات المناخية أدت إلى تقليل كمية المياه في المنطقة، قلة المطر والثلوج في المنطقة أدت إلى نقص في كميات المياه التي نحتاجها.

بالنسبة للعراق نحن محظوظون بوجود أنهر وروافد وبحيرات، كان وضعنا سابقا أفضل من دول المنطقة، الآن الوضع مختلف، مصادر مياهنا تأتي من دول المنبع، وهذه الدول بدأت ببناء السدود وحجز المياه بكميات كبيرة، نحن نعمل على مبدأ أن يحصل العراق على حصة وكمية عادلة من المياه التي نحتاجها ولدينا علاقات مع دول الجوار بهذا الخصوص، وبعض الأحيان نصل الى اتفاقيات وتفاهمات جيدة، ولكن بعض الأحيان تحصل خروقات لها.

نحن مصرّون على حل المشاكل عن طريق العلاقات والتنسيق مع الأطراف الأخرى، على هذه الدول واجبات، ونحن أيضا علينا واجبات.

متفائل بالتوصل إلى نتائج جيدة بالنسبة للمياه، ونحن في العراق نطلب حصة عادلة من المياه وليست العودة إلى ما كان عليه الوضع قبل بناء السدود والمنشآت في هذه البلدان، نطلب حصة عادلة من ناحية الزراعة ومياه الشرب والحاجات السكانية لشعبنا، كما تعلمون فإن عدد السكان ازداد ونحتاج إلى كمية أكثر من السابق، التعاون موجود مع تركيا وإيران، متفائل بالوصول الى حلول مُرضية.

إذا لم يصل العراق إلى تفاهمات مع تركيا وإيران هل مستقبل العراق المائي في خطر؟

رئيس الجمهورية: مستقبل المياه في العراق سيكون في خطر (وسيتعرض) الشعب العراقي إلى الأذى، باعتقادي أن قطع المياه على أي شعب غير مقبول عالميا أو محليا، وأنا لم أسمع أي كلام من أي طرف من الأطراف الموجودة من دول الجوار حول قطع للمياه، فهو أمر غير مقبول وغير مرغوب.

خروقات تركية لسيادة العراق

هناك أيضا ملف سيادة العراق، تركيا تقول بأنها تقوم بالقصف لان السليمانية تحتضن منظمات إرهابية تعادي تركيا، وإيران تقول بان هناك تنظيمات وصفتها بالمعارضة لها موجودة في الإقليم، كيف تنظرون الى سيادة العراق؟

رئيس الجمهورية: باعتقادي أن الوضعين مختلفان، مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية نعم هناك شكاوى من وجود بعض القوى المعارضة الإيرانية الكردية في إقليم كردستان، بدأنا الحوار من أجل التوصل الى حلول مقبولة من الطرفين وكذلك حماية الحدود من الطرفين.

ولكن للأسف الشديد الوضع مع تركيا تتخلله خروقات موجودة على طول النهار والساعات، وليس فقط في السليمانية وإنما في أربيل ودهوك ومختلف مناطق إقليم كردستان، من الطائرات المقاتلة والطائرات المسيرة وقواعد تركية في إقليم كردستان.

نحن كدولة مستقلة لا نقبل بهذا ومن الضروري أن يراعوا وضعنا كدولة جارة ، وبعض الأحيان خروقاتهما تؤدي إلى قتل أبرياء وسقوط شهداء من سكان الإقليم، وبعض الأحيان يصبح الزوار القادمون الى الإقليم ضحايا للقصف التركي، اتصالاتنا مستمرة مع تركيا ونأمل أن تتم مراعاة وضعنا فهذه الخروقات مرفوضة من الشعب العراقي وإقليم كردستان.

أنتم توصلتم الى تفاهم مع الجانب الإيراني، لكن هل من الممكن أن يتم التوصل الى اتفاق مع تركيا لأنها تقول بأن حزب العمال الكردستاني يهدد أراضيها من الأراضي العراقية، والدستور العراقي واضح بأنه لا يُسمح استخدام الأراضي العراقية كمنطلق للاعتداء على أي طرف.

رئيس الجمهورية: نحن ضد استعمال أو استغلال أي طرف للأراضي العراقية وإقليم كردستان، ضد أي دولة جارة في المنطقة، هذه سياستنا ونحن واضحون فيها، ولكن من أجل الوصول إلى اتفاق لحل المشكلة يجب التفاوض بشأنها ونتفق عليها مع تركيا مثل ما اتفقنا مع إيران.

ملف العلاقات الخارجية

ملف العلاقات الخارجية، هل العراق اليوم في محور؟ كيف تنظر إلى علاقات العراق الخارجية؟

رئيس الجمهورية: نحن عانينا من العلاقات الخارجية لفترة طويلة، والحمد لله الآن وضعنا جيد في العلاقات الخارجية، أولا علاقاتنا الإقليمية جيدة ومهمة نتيجة التواصل وتبادل الوفود والزيارات وقسم منها نتيجة العلاقات الاقتصادية والاستثمار في العراق، ويجب تعميق هذه العلاقات الإقليمية ومع العالم ككل حيث أن علاقاتنا جيدة مع أوروبا والولايات المتحدة وباقي الدول، ونحن في العراق نسعى لتعزيز علاقاتنا مع كل المجتمع الدولي.

العلاقة مع المملكة العربية السعودية كيف تصفونها؟

رئيس الجمهورية: الحمد لله علاقة جيدة وقوية وهدفنا تعميق هذه العلاقة من جميع النواحي السياسية والدبلوماسية ونحن مع الدور السعودي في المنطقة ككل، وتعلمون كان للعراق دور في تحسين العلاقة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وباعتقادي أن تقوية علاقات المملكة العربية السعودية مع دول المنطقة مهم وضروري من أجل مصلحة كل المنطقة وتقويتها واستقلالها.

**موضوع العلاقات مع التحالف الدولي، واقعيا الولايات المتحدة هي من أسقط نظام صدام حسين وكان هناك اتفاق الإطار الاستراتيجي بين بغداد واشنطن، كيف ترى شكل العلاقة بين بغداد وواشنطن؟

رئيس الجمهورية: العلاقة حسب الاتفاقيات الموجودة، ونحن نراعي تنفيذ الاتفاقيات، ولكن نوعية عمل ونشاط التحالف الدولي اختلف عما كان عليه في السابق، في البداية بعد العام ٢٠٠٣ كان العراق تحت سلطة التحالف الدولي وصار لاحقا الى الاحتلال، والآن انتهى الاحتلال ولدينا حكومة ديمقراطية، ونعمل حسب الاتفاقيات الموجودة بين العراق ودول التحالف والدول الأخرى.

**أذن أنتم تحتاجون إلى مستشارين وتدريب ولا تحتاجون إلى قوات قتالية؟

رئيس الجمهورية: هذا الأمر موجود في الاتفاقيات الحالية، دور التحالف الدولي الآن هو دور تدريب ومحاربة الإرهاب، طبعا محاربة الإرهاب ليس فقط في العراق وإنما في كل العالم، نحن ملتزمون بالاتفاقيات الموجودة والآن قوات التحالف الدولي موجودة ليست بمهام قتالية وإنما للتدريب والتعاون مع قواتنا، ونحن نثمن جدا دعم التحالف الدولي من أجل تدريب قواتنا ومحاربة الإرهاب في العراق.

التوازن في العلاقة بين واشنطن وطهران

**كيف تستطيعون التوازن في العلاقة بين واشنطن وطهران؟ هناك صراع في المنطقة وانعكس على الوضع العراقي بشكل كبير.

رئيس الجمهورية: علاقاتنا جيدة وقوية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وبالنسبة لنا هي علاقة مهمة، ولدينا حدود طويلة معهم تمتد لنحو ١٤٠٠ كلم، بالنسبة للولايات المتحدة فأننا نشكرهم على مساعدة العراق من أجل الإطاحة بنظام دكتاتوري سيئ هدد المنطقة والعالم ككل، علاقاتنا مع الولايات المتحدة قوية ونعمل على التعاون في معظم المجالات خاصة العلمية والتجارية.

**لا تسمحون بأن يكون هناك صراع إقليمي على الأراضي العراقية؟

رئيس الجمهورية: نحن دولة مستقلة واستقلالية العراق بالنسبة لنا أهم من كل الاتفاقيات الأخرى، ولذلك الكل يعرف بأننا نعمل على الحفاظ على استقلاليتنا، وتركيزنا في الوقت الحاضر هو استقلالية العراق وكذلك الأمن والاستقرار.

انتخابات مجالس المحافظات

**هناك انتخابات ستجري قبل نهاية هذا العام، انتخابات مجالس المحافظات وهي مهمة، كيف يمكن ضمان نزاهة هذه الانتخابات؟ سيادة الرئيس كما تعلمون في بداية الأمر يتم الحديث عن النزاهة وبعد اعلان النتائج الكتل تعترض وتعتبر النتائج مزورة.

رئيس الجمهورية: في معظم دول العالم تحصل مثل هذه القضايا، في أوروبا وحتى في أمريكا هناك إشكالية على نزاهة الانتخابات، من جانبنا نعمل وبالتعاون مع المنظمات غير الحكومية ووفود من الدول الإقليمية والأمم المتحدة والإشراف الجدي من القضاة العراقيين من أجل ضمان نزاهة الانتخابات، وكل الكتل السياسية تؤكد على ضرورة ضمان نزاهة الانتخابات وذلك لمصلحة الشعب العراقي.

غياب التيار الصدري

**كيف تنظرون إلى غياب التيار الصدري عن الساحة السياسية في العراق؟

رئيس الجمهورية: لست مع غياب أي طرف سياسي أو قومي أو فئوي في الساحة العراقية، أملى وتمنياتي أن كل الأطراف السياسية الموجودة تشترك في الانتخابات وتعبّر عن آرائها بطريقة سلمية ديمقراطية ونزيهة من أجل انتخاب ممثلي الشعب ولخدمة الشعب العراقي.

**إذن أنت مع عودة التيار الصدري، وتدعو التيار الصدري للعودة الى الحياة السياسية.

رئيس الجمهورية: أنا مع كل التيارات والتيار الصدري ليس خارج التيارات العراقية، وهم في الوقت الحاضر ربما خارج الحكومة، ولكنهم داخل الدولة العراقية.

موضوع التعديلات الدستورية

**أذهب الى موضوع التعديلات الدستورية، هناك من يرى وحتى رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان كان يتحدث بضرورة إجراء تعديلات دستورية لتوضيح بعض الأمور التي تحصل في كل انتخابات تحصل مثل من هي الكتلة الأكبر.

رئيس الجمهورية: أولا لا يوجد دستور في العالم يحل كل مشاكل الدولة، ثانيا هناك بعض الدول لا تمتلك دستور اصلا، وأقول بان دستورنا جيد ووافق عليه كل الأطراف السياسية منذ البداية، وحتى الآن نعمل بالدستور بدون خلل، ولكن في كل العالم بعض الفقرات الدستورية تحتاج الى شرح، وفي العراق هذا يتم من قبل البرلمان العراقي أو التشريع العراقي، ولذلك إذا كانت هناك بعض الفقرات لا نستطيع تطبيقها في الوقت الحاضر يجب أن تكون لدينا تشريعات داخل البرلمان لحل المشاكل.

العفو وفق بشروط وموافقة البرلمان

**لدي سؤالان آخران، الأول موضوع العفو العام. هل تدعم بإن يكون هناك عفو عام في العراق او توضيح ببعض الأمور التي تخص العفو العام؟

رئيس الجمهورية: بصراحة العفو العام ككلمة لا أتصور أي بلد في العالم يستطيع تنفيذها، باعتقادي العفو يكون للذين يستحقون الخروج من السجون أو تقليل فترة أحكامهم، ولكن بشروط وموافقة البرلمان.

**إذن ستصادق على العفو العام إذا ما إقر من خلال فقرات من قبل البرلمان؟

رئيس الجمهورية: أكيد لان برلماننا يمثل كل الأطراف السياسية.

حريات الإعلام والمظاهرات وحقوق الإنسان

**بصفتك حامي الدستور، هناك الكثير من الفقرات تدعم حريات الإعلام والمظاهرات وحقوق الإنسان، هناك بعض التقارير المخيفة عن تراجع حقوق الإنسان في العراق.

رئيس الجمهورية: أتصور بان هذا الأمر ليس صحيح ابدا، انظر الى عدد الفضائيات والصحف وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي، لا توجد دولة في العالم لديها هذه الاعداد، لدينا نوعا ما حرية مطلقة التي في بعض الاحيان تقوم بالنشر بدون مسؤولية اعلامية.

باعتقادي حرية الانسان والفرد وحقوق الإنسان موجودة بشكل جيد، ولكن لا توجد دولة في العالم تكون راضية مئة في المئة ويجب أن يتم تقدير ظروفنا وأوضاعنا، مررنا بسنوات وعقود من المعاناة ونشاطات والمؤامرات السيئة والفساد والمشاكل الداخلية والمشاكل مع الخارج، ولذلك تركيزنا الآن مُنصب على محاربة الفساد والإرهاب والاهتمام بالأمن والاستقرار، الحرية موجودة وهناك مظاهرات واعتراضات ومقالات، وبعض المقالات تُنشر وليس لها أساس من الصحة.

**لكن في نفس الوقت هناك اغتيالات طالت الناشطين والصحفيين.

رئيس الجمهورية: هذه كانت تحصل سابقا وليس في هذه الفترة، نعتبرها إجراما بحق الصحفيين والأفراد وكلها تحت رعاية الشرطة والقضاء لمتابعتها، حتى الآن هناك أفراد من الأرهابيين يقومون بعمليات سيئة، وهي في كل دول العالم موجودة، ولكن الوضع الأمني والاستقرار في العراق الآن جيدان ونعمل على تقويتهما والمحافظة عليهما.

أبرز ما جاء في حوار فخامة رئيس الجمهورية مع قناة» الحدث»

**العلاقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان جيدة منذ تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، والمشاكل القائمة نتيجة عدم وجود قانون تفصيلي حول النفط والغاز وإقراره كفيل بحل جميع المشاكل.

**لا خشية على النظام الفيدرالي في البلاد، ويجب تطويره، تقوية النظام الفيدرالي في إقليم كردستان هي تقوية للمركز، وتقوية الحكومة الاتحادية في المركز هي تقوية لإقليم كردستان.

**المشاكل بين القوى والأحزاب الكردية طبيعية، وهي مشاكل موجودة بين جميع الأحزاب العراقية، اختلاف وجهات النظر طبيعي في ظل تعددية حزبية.

**كركوك أهم مدينة عراقية، وكانت تخدم العراق بإنتاج النفط وهي أول مدينة كان فيها استخراج للبترول، واهلها

يمثلون الشعب العراقي بكل طوائفه وقومياته.

**الحديث عن المخاوف في كركوك مبالغ فيه، الإدارة فيها لم تكن جيدة في بعض الأحيان.

**واجب الجميع دعم انتخابات نزيهة وحرة في كركوك من أجل تشكيل حكومة تمثل أهالي كركوك وتقوم بخدمتهم.

**التوافق والعمل بفريق واحد بين القوميات والأحزاب والطوائف والمكونات في كركوك ضروري من أجل تشكيل حكومة محلية تمثل أهل كركوك، ودعم الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان لهذا الأمر ضروري.

**مشكلة المياه مشكلة عالمية، ومع الأسف منطقة الشرق الأوسط هي الأكثر تأثرا بهذه المشكلة بسبب التغير المناخي، تزايد النسبة السكانية في المنطقة مع تراجع مناسيب المياه تمثل مشكلة.

**وضع العراق المائي سابقا كان جيدا مقارنة مع دول المنطقة لكن الوضع مختلف الآن، فمصادر مياهنا تأتي من دول المنبع التي بدأت ببناء السدود وحجز المياه الذي أثر على العراق كثيرا.

**يعمل العراق اليوم على مبدأ الحصول على حصة عادلة من المياه من ناحية الزراعة ومياه الشرب والحاجات السكانية لشعبنا

**بعض الأحيان نصل إلى اتفاقيات وتفاهمات مائية جيدة مع دول الجوار، وبعض الأحيان تحدث فيها خروقات.

**نتبنى حل المشاكل المائية مع دول الجوار من خلال العلاقات والتنسيق والتعاون، على هذه الدول واجبات وعلينا أيضا واجبات، وأنا متفائل بالتوصل إلى نتائج مُرضية.

**عدم الوصول إلى تفاهمات مائية مع دول الجوار سيكون صعبا على مستقبل العراق، ولكني متفائل بالتوصل لحلول، قطع المياه عن أي شعب غير مقبول عالميا.

**توصلنا إلى تفاهمات مع الجانب الإيراني حول قضية وجود المعارضة الإيرانية في إقليم كردستان وحماية الحدود بين الطرفين.

**الوضع مع تركيا تتخلله خروقات مستمرة، وليس فقط في السليمانية وإنما في أربيل ودهوك ومختلف مناطق إقليم كردستان، من الطائرات المقاتلة والطائرات المسيرة وقواعد تركية في إقليم كردستان.

**الخروقات التركية بعضها يؤدي إلى قتل أبرياء وسقوط شهداء من سكان الإقليم، ومن زوار الإقليم، اتصالاتنا مستمرة مع تركيا وأملنا مراعاة وضعنا فهذه الخروقات مرفوضة من الشعب العراقي وإقليم كردستان.

**نحن ضد استخدام واستغلال أي طرف للأراضي العراقية وإقليم كردستان، ضد أي دولة جارة في المنطقة، هذه سياستنا ونحن واضحين فيها.

**علاقاتنا الخارجية في الوقت الحالي جيدة، الإقليمية والدولية، ونعمل على تعزيزها وتنميتها وفقا للمصالح

المشتركة.

**علاقة العراق مع المملكة العربية السعودية جيدة وهدفنا تعميقها من جميع النواحي السياسية والدبلوماسية، ونحن مع الدور السعودي في المنطقة ككل.

**كان للعراق دور في تحسين العلاقة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، ونعتقد أن هذا الأمر مهم لتقوية المنطقة واستقلالها.

**علاقاتنا مع التحالف الدولي تقوم وفق الاتفاقيات الموجودة بيننا، ونشاط التحالف الدولي الآن اختلف عما كان عليه في السابق، دورهم الآن التعاون وتدريب قوات الأمن العراقية لمحاربة الإرهاب، ونحن نثمن جدا دعم التحالف الدولي من أجل تدريب قواتنا ومحاربة الإرهاب.

**علاقاتنا جيدة وقوية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وهي علاقة مهمة لنا، ولدينا حدود طويلة معهم تمتد لنحو ١٤٠٠ كلم.

**علاقاتنا مع الولايات المتحدة قوية ونشكرهم على مساعدة العراق من أجل الإطاحة بنظام دكتاتوري سيئ هدد المنطقة والعالم ككل.

**نحن دولة مستقلة، واستقلالية العراق بالنسبة لنا أهم من كل الاتفاقيات الأخرى، ونعمل على الحفاظ على استقلاليتنا وأمننا واستقرارنا.

**يجب ضمان انتخابات نزيهة وعادلة وحرة في اقتراع مجالس المحافظات القادمة، الاعتراضات حول نتائج الانتخابات ظاهرة طبيعية تحصل في كل العالم حتى في أوروبا وأمريكا هناك إشكالية على نزاهة الانتخابات.

**نعمل بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية ووفود من الدول الإقليمية والأمم المتحدة والإشراف الجدي من القضاة العراقيين من أجل ضمان نزاهة الانتخابات المقبلة، وجميع الكتل السياسية تؤكد على ضرورة ضمان نزاهة الانتخابات لمصلحة الشعب العراقي.

**لست مع غياب أي طرف سياسي أو قومي أو فئوي في الساحة العراقية عن العملية السياسية، نأمل أن تشارك جميع الأطراف السياسية في الانتخابات ويعبّرون عن آرائهم بطريقة سلمية ديمقراطية ونزيهة.

**الدستور العراقي جيد ونعمل به دون خلل ووافقت عليه جميع القوى السياسية، وإذا كانت هناك بعض الفقرات التي تحتاج إلى توضيح يجب أن يتم ذلك من قبل البرلمان العراقي.

**العفو العام يكون لمن يستحقه، عبر الإفراج من السجون أو تقليل فترة محكوميتهم، ويكون ذلك بشروط وموافقة البرلمان، وسأصادق على قانون العفو العام إذا إقر في البرلمان.

واشنطن تهنئ بالعيد الوطني العراقي: شراكتنا الإستراتيجية ستستمر

بيان لوزير الخارجية الامريكي أنتوني ج. بلينكن:

أتوجه بالنيابة عن الولايات الأمريكية والشعب الأمريكي بأحر التهاني لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني والشعب العراقي بمناسبة احتفالكم باستقلال بلادكم.

تستمر الشراكة الإستراتيجية الشاملة بين بلدينا بتعزيز قيمنا المشتركة فيما نعمل معا لمواجهة التحديات العالمية، على غرار معالجة تغير المناخ وتعزيز التنمية الاقتصادية واحترام حقوق الإنسان وحماية البيئة وضمان الهزيمة الدائمة لتنظيم داعش.

ونحن نواصل تعزيز العلاقات بين شعبينا، وهي علاقة تشكل أساس شراكتنا.

ينبغي تخصيص هذا اليوم للتفكير في الإنجازات التي حققها العراق والمثابرة التي يتحلى بها الشعب العراقي والشعور بالفخر، فقد سعى العراق جاهدا على مدى أكثر من ٩١ عاما إلى تعزيز مجتمع أكثر شمولا وإنصافا لمواطنيه وللأجيال العراقية القادمة.

٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣

العراق يحتفي بالعيد الوطني بعرض وثائق من أرشيف عصبة الأمم

احتفل العراقيون يوم الثلاثاء (٣ تشرين الأول) بالعيد الوطني الـ٩١ لجمهورية العراق، الذي يتزامن مع خلاص العراق من الانتداب البريطاني وقبوله كأول دول عربية مستقلة في «عصبة الأمم»، وبينما أشار إلى أن هذه المسيرة المشرفة تستوجب تعزيز التكاتف وتحقيق تطلّعات شعبنا، أكد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أنه في عيده الوطني، سيبقى العراق، ركيزةً من ركائز الاستقرار والأمن والازدهار في المنطقة والعالم، وجسراً تتلاقى فيه الحضارات والثقافات، وعرضت وزارة الخارجية، أمس الثلاثاء، وثائق نادرة من أرشيف عصبة الأمم في جنيف، بمناسبة العيد الوطنيّ لجُمهُوريَّة العراق.

وقال رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، في تغريدة له على موقع «x»: «بحلول مناسبة العيد الوطني نهدي أبناء شعبنا الكريم أطيب التهاني والأمنيات، مُستذكرين نضالات الشعب بجميع مكوناته لنيل حقوقه المشروعة والعيش بكرامة» .

وأضاف، أن «هذه المسيرة المشرفة تستوجب تعزيز التكاتف لترسيخ الأمن والاستقرار وحماية المكتسبات الوطنية وتحقيق تطلّعات شعبنا في البنّاء والتقدم» .

يوم الوطن

من جانبه، هنأ رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، الشعب العراقي بمناسبة العيد الوطني لجمهورية العراق، وقال

في بيان: إنه «بمناسبة العيد الوطني لجمهورية العراق، أتقدم لأبناء وطننا الغالي، بجميع مكوّناتهم، وفي كلّ مكان، وللقوى الوطنية والهيئات الدستورية جميعاً، بأصدق عبارات التهنئة والمبارَكة، مرفقةً بالدعاء إلى الباري جلّ وعلا أن يحفظ بلادنا عزيزةً منيعة، شامخة في كلّ الأزمان» .

وأشار، إلى أن «العراق كان دائماً أرضاً مشعّة بمعاني الحضارة على العالم أجمع، مثلما كان البقعة التي يُصنع فيها التاريخ، وتسجِّل البشرية فيها خطواتها نحو التقدّم، لذا فإنّ ظهور الدولة العراقية الحديثة، وانضمامها إلى عصبة الأمم، جاء استمراراً لهذا العنفوان الحضاري والثقافي الفاعل والمؤثر» .

وأضاف: «في عيده الوطني، سيبقى العراق، ركيزةً من ركائز الاستقرار والأمن والازدهار في المنطقة والعالم، وجسراً تتلاقى فيه الحضارات والثقافات، ويبقى العراقيون صنّاعاً مَهرةً للسلام والطمأنينة، ومحاربين أشدّاء للظلام والتخلف، ومن هذا المعنى، سنواصل العمل على أن يكون العراق هو الغاية والهدف، يتقدم على كلّ اعتبار، ويسمو فوق كلّ ضرورة» .

وأصدر رئيس الوزراء، توجيهين إلى مديرية المرور بمناسبة اليوم الوطني العراقي.

وقالت المديرية في بيان: إن «رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني أمر بإعفاء المخالفين من سائقي المركبات أثناء هذا اليوم مع فتح المنطقة الخضراء أمام المواطنين إلى الفجر»، مبينة أن «ذلك جاء ابتهاجاً باليوم الوطني العراقي»، ودعت المديرية «سائقي المركبات إلى أن لا يتعمدوا المخالفة حفاظاً على سلامتهم وسلامة المواطنين المحتفلين بالعيد» .

برقية أردنية

وتلقى رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، برقية تهنئة من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بمناسبة العيد الوطني العراقي.

وذكرت وكالة «بترا» الأردنية، أن العاهل الأردني، أعرب في البرقية، باسمه وباسم شعب المملكة الأردنية الهاشمية وحكومتها، عن أحر التهاني وأصدق المشاعر الأخوية بهذه المناسبة، سائلاً المولى تبارك وتعالى أن «يعيدها على الرئيس العراقي وهو ينعم بموفور الصحة والعافية، وعلى الشعب العراقي الشقيق بتحقيق المزيد من التقدم والازدهار» .

تهانٍ برلمانية

وهنأ رئيس البرلمان العربي، عادل بن عبدالرحمن العسومي، جمهورية العراق رئيساً وحكومة وبرلماناً وشعباً بمناسبة ذكرى العيد الوطني.

وأعرب العسومي في نص تهنئته، عن أمله في أن يحقق العراق مزيداً من الأمن والاستقرار والتنمية بما يحقق تطلعات الشعب العراقي الكريم في التقدم والتنمية والازدهار.

النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المندلاوي، دعا إلى دعم التجربة الديمقراطية الحديثة لتكون قدوة للشعوب الأخرى.

وقال المندلاوي في بيان: «نتقدم بأصدق التهاني والتبريكات لشعبنا العراقي الكريم، بذكرى ولادة أشرف المخلوقات وأكرم الناس خُلقاً نبي الرحمة محمد (صلى الله عليه وآله)، وحفيده الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، والتي تتزامن هذا العام مع الذكرى التأريخية الـ ٩١ ليوم الاستقلال الوطني العراقي وتحرره من الانتداب البريطاني ودخول البلد رسمياً لعصبة الأمم المتحدة كدولة ذات سيادة مستقلة» .

وأضاف، أن «عيدنا الوطني كان وسيبقى مصدر إلهام لشعبنا وجميع شعوب العالم الرافضة للاستعمار والتبعية والتي قدمت التضحيات لإجل العيش تحت راية الحرية»، داعياً إلى «دعم التجربة الديمقراطية الحديثة لنكون قدوة للشعوب الأخرى» .

كما هنأ وزير الزراعة عباس جبر المالكي الشعب العراقي بالمناسبة، متمنياً المزيد من التطور والرفاهية لعموم أبناء الشعب العراقي.

وقال المالكي: «تحل علينا اليوم مناسبة غالية على قلوب جميع العراقيين وهي اليوم الوطني لجمهورية العراق ما يدفعنا إلى التطلّع نحو مستقبل مشرق تتحقق فيه الأمنيات بعراق مزدهر آمن مستقر يعيش فيه جميع ابنائه بسلام ومحبة وأخاء •

وبهذه المناسبة فإن جهودنا اليوم منصبّة وانطلاقاً من مسؤولياتنا بتطوير القطاع الزراعي والنهوض به وتوفير كافةً أسباب الدعم لجميع المزارعين والفلاحين في جميع محافظات العراق.

وثائق نادرة من أرشيف عصبة الأمم

وعرضت وزارة الخارجية، أمس الثلاثاء، وثائق نادرة من أرشيف عصبة الأمم في جنيف، بمناسبة العيد الوطنيّ لجُمهُوريَّة العراق.

وذكرت الوزارة في بيان: «إذ وافقت الجمعيّة العامّة لعصبة الأمم يوم ٣ تشرين الأول ١٩٣٢، على قبول العراق عضواً في عصبة الأمم بناءً على طلب الانضمام المُقدم من المملكة العراقيَّة آنذاك بتوقيع رئيس الوزراء الأسبق نوري باشا السعيد، بتاريخ ١٢ تموز ١٩٣٢، ليصبح العراق أول دولة عربيَّة تنضم إلى هذه المُنظمة الدوليَّة آنذاك» .

وأوضحت الوزارة، أن «وثائق الجمعيّة العامّة لعصبة الأمم تشير إلى أنَّ قبول انضمام العراق إليها جاء بعد أن اكتسب العراق مُقومات الدولة والتي تتمثل بالاعتراف الدوليّ، ووجود حكومة مُستقلة قادرة على أنَّ تسيّر أمور الدولة وإدارتها بصورة مُنتظمة وحفظ وحدتها واستقلالها وحفظ الأمن في كل أنحائها، وللدولة مصادر ماليّة كافيّة لسد نفقاتها الحكوميّة ولديها قوانيّن وتنظيم قضائيّ وحدود ثابتة وتعهّد العراق باحترام التزاماته الدوليَّة» .

وتابعت، أن «العراق كان أول دولة انضمت إلى عصبة الأمم بمُوجب المادة (٢٢) من عهد عصبة الأمم الخاصة بالولاية والانتداب، بعد أن أصبح مؤهلاً للخروج من حالة الانتداب البريطانيّ التي وضع فيها بعد انهيار الدولة العثمانيّة» .

لقاءات وتغريدات

في سياق متصل، استقبل رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، في مكتبه، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية إلينا رومانسكي التي قدمت في بداية اللقاء التهنئة بمناسبة حلول العيد الوطني لجمهورية العراق، متمنية للشعب العراقي المزيد من التقدم والازدهار .

وأكد المالكي، بحسب بيان لمكتبه الإعلامي، أن «العراق يطمح إلى علاقات متوازنة مع جميع دول العالم يكون أساسها التعاون واحترام المصالح المشتركة» .

بدورها، جددت السفيرة الأميركية دعم «بلادها لاستقرار العراق»، مؤكدة «الاستمرار في تقديم المساعدات الضرورية للعراقيين ضمن اتفاق الإطار الستراتيجي بين البلدين» .

وكانت رومانسكي، هنأت العراق بذكرى عيده الوطني ٣ تشرين الأول، وقالت في تغريدة على منصة «X»: «أتمنى لجميع العراقيين عيداً وطنياً سعيداً، وسنة قادمة مليئة بالسلام والازدهار» .

وأضافت، «إنني أتطلع إلى مواصلة عملنا معاً بشأن أولوياتنا المشتركة وتعزيز الروابط بين شعبينا، الشراكة الأميركية العراقية الشاملة» .

رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، السيد عمار الحكيم، قال في بيان بالمناسبة: «نحتفل في هذا اليوم بالعيد الوطني لعراقنا الأبيّ، ونفتخر بجذورنا العميقة وتاريخنا الغني بالتحديات والانتصارات، إنه يوم يذكرنا بتضحيات الأجداد وصمود الأجيال التي عاشت وعانت وضحت من أجل استقلال هذا الوطن» .

وأضاف، «بهذه المناسبة العزيزة نجدد التزامنا بالوحدة والتضامن والسعي المشترك نحو مستقبل مشرق لبلادنا وشعبنا، ونهيب بالجميع للعمل الحثيث من أجل بناء عراق قوي يعمه الأمن والسلام والاستقرار يتمتع جميع مواطنيه بفرص متساوية وحياة حرة كريمة، ونتمنى لعراقنا وشعبنا السعادة والازدهار، كل عام والعراق وشعبه بألف بخير» .

بيانات سياسية

كما هنأ رئيس تحالف العزم مثنى السامرائي، بمناسبة العيد الوطني، وأكد أنها مناسبة لتعزيز العمل المشترك بين القوى الوطنية لتحقيق تطلعات العراقيين لحياة أفضل.

وذكر السامرائي في تدوينة على منصة «أكس»، «أخلص التهاني والتبريكات بمناسبة العيد الوطني، متمنين لعراقنا العظيم مزيداً من التطور والازدهار، ولشعبنا الكريم بالأمن والسلام والاستقرار، وهي مناسبة لتعزيز العمل المشترك بين القوى الوطنية لتحقيق تطلعات العراقيين لحياة أفضل» .

وهنأ أمين عام تجمع أجيال، النائب محمد سعدون الصيهود، أبناء شعبنا العراقي الغيور بيوم الاستقلال الوطني، مشيداً ببطولات أبنائه الغيارى في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية .

وذكر الصيهود في بيان، أن «يوم الاستقلال ما هو إلا تجسيدٌ للوحدة الوطنية بموقفٍ تاريخي أظهر فيه العراقيون تلاحمهم الأصيل بعيداً عن الانتماء القومي أو الديني»، مبيناً أن «لسان حال العراقيين يقول نحن مستعدون لمواجهة التغيرات ومختلف التحديات مستلهمين قوتنا تلك من تاريخنا الطويل وقيمنا الراسخة وصولاً لتحقيق النجاح والإنجازات المشرفة» .

عضو لجنة النزاهة النيابية، النائب يوسف الكلابي، قال في تغريدة على منصة «X»: «في هذا اليوم التأريخي نستذكر مواقف المرجعية الرشيدة والعشائر العريقة التي كان لها الدور الأساس في يوم الاستقلال» .

وأضاف الكلابي، «لذلك أدعو صادقاً لإعادة العمل بـ(مجلس الأعيان) وإعطاء رموزنا العشائرية الدور الذي يستحقون في حفظ التوازن والذي غُيب طوال سنين.. سأعمل مع زملائي لإعادة إحياء هذا المجلس» .

جهود إعلامية

وكانت هيئة الإعلام والاتصالات، دعت في وقت سابق، المؤسسات الإعلامية والصحفية إلى تكثيف الجهود لإظهار أهمية ذكرى العيد الوطني العراقي.

وذكرت الهيئة في بيان، أنه «بمناسبة ذكرى العيد الوطنيّ لجمهوريَّة العراق الذي يصادف يوم الثالث من تشرين الأول من كل عام تدعو هيئة الإعلام والاتصالات المؤسسات الإعلامية كافة إلى تكثيف الجهود الإعلامية والصحفية وتناول أنماط برامجية مختلفة تظهر أهمية هذه الذكرى وهذا الحدث الكبير في تأريخ الدولة العراقية على المستوى الدولي وهو اليوم الذي وافقت فيه الجمعيّة العامّة لعصبة الأمم على قبول العراق عضواً فيها ليكون عيداً وطنياً عراقياً» .

وأضافت: «نأمل أن تستثمر ذكراه من قبل وسائل الإعلام لصالح الوطن والشعب عبر تبنّي مفاهيم ترسّخ قيم المواطنة لدى الجمهور وتؤسس قبولاً للتعايش السلمي تحت مظلة الدولة، وإشاعة ثقافة التسامح ونبذ العنف والتطرف» .

ودعت الهيئة بحسب البيان، المؤسسات الإعلامية إلى «بث الأناشيد الوطنية التي تعزز وحدة الشعب العراقي وتلاحمه» .

وحدد مجلس الوزراء يوم ٣ تشرين الأول عطلة رسمية في البلاد احتفاءً بيوم إعلان استقلال العراق عن الانتداب البريطاني وانضمامه إلى عصبة الأمم المتحدة، في ٣ تشرين الأول ١٩٣٢.

كرنفال كبير

وقال المحلل السياسي الدكتور طالب محمد كريم، في حديث لـ«الصباح»: إن «اليوم الوطني هو الكرنفال الكبير الذي تحتفل فيه شعوب العالم، والذي يعزز مشاعر الوطنية وحب الوطن والتعايش السلمي وتكريس مفهوم المواطنة».

وأضاف، أنه «يفترض بنا كمواطنين أن نستثمر هذه المناسبة العظيمة في مراجعة ذواتنا ومعرفة مشاعرنا التي تتمثل في مجمل سلوكياتنا اليومية، وتفاعلها مع مفهوم الدولة الديمقراطية التي تأسست بفضل دماء الشهداء والتضحيات الجسام التي قدمها الشعب العراقي العظيم» . وأكد كريم، أنها «فرصة كبيرة لإنتاج ثقافة تتلاءم مع المفاهيم العصرية للدولة الديمقراطية التي مهمتها احترام حقوق الإنسان وتقديم الخدمات التي تحافظ على كرامة المواطن وحياته اليومية.»

من جانبه، بيّن الإعلامي الدكتور جواد العقابي، في حديث لـ«الصباح»، أن «اليوم الوطني يمثّل مشاعر الحب والانتماء لمفاهيم الوطنية والتعايش السلمي، بين أبناء الوطن من الشمال إلى الجنوب، وهو دعوة للمحبة وفرصة يجب أن تستثمر من قبل جميع أبناء الشعب للتكاتف وبناء الوطن» .

وتابع: أن «على الجميع أن يعمل على حقيقة أن الوطن تبقى تسود شعبه روح التلاحم والتكاتف بين جميع مكونات الشعب العراقي الذي سطّر أروع البطولات في الدفاع عن أرضه وعن جميع أبنائه، لذلك يعد اليوم الوطني دعوة للجميع للتآزر والمحبة والتكاتف» .

خلفية تاريخية

ويحتفل الشعب العراقي باليوم الوطني في ٣ تشرين الأول، بإعلان استقلال العراق عن الانتداب البريطاني وانضمامه إلى عصبة الأمم المتحدة في عام ١٩٣٢.

ويعتبر الاحتفال باليوم الوطني فرصة للشعب العراقي للتعبير عن حبه وفخره بوطنه، وتعزيز الروح الوطنية والوحدة الوطنية بين جميع أفراد المجتمع.

وبعد أن احتلت بريطانيا العراق خلال الحرب العالمية الأولى، أصبحت تدير شؤونه بموجب اتفاقية «سايكس – بيكو» مع فرنسا عام ١٩١٦، وفي ١٩٢٠ نشبت ثورة شعبية ضد الانتداب البريطاني، وأجبرت بريطانيا على تغيير سياستها والموافقة على تشكيل حكومة مؤقتة للعراق، وفي عام ١٩٢١ تم تنصيب فيصل بن الحسين ملكاً للعراق، وفي عام ١٩٣٠ تم توقيع معاهدة بين العراق وبريطانيا تضمنت انسحاب القوات البريطانية من الأراضي العراقية خلال عامين، وإقامة علاقات دبلوماسية وسياسية مستقلة بين البلدين، وفي ٣ تشرين الأول عام ١٩٣٢ أصبح العراق دولة مستقلة رسمياً وانضم إلى عصبة الأمم المتحدة كأول دولة عربية.

*تقرير :صحيفة «الصباح»الرسمية

*جلال طالباني

الكرد وتأسيس الدولة العراقية.. حقائق مخفية لكنها موثقة

لقد شرحت للاخوة أعضاء مجلس الحكم خلال مرافعتي في ٩ شباط ٢٠٠٤ بأنه عند تأسيس الدولة العراقية، كانت كردستان ضمن ولاية تسمى ولاية الموصل التي لم تكن جزءاً من هذه الدولة التي تأسست عام (١٩٢٠) وعند التأسيس جاء الانكليز وعرضوا استفتاءً على (الملك فيصل) واستثنوا كردستان من هذا الاستفتاء وهو مذكور في كتاب (تأريخ الوزرات العراقية) ايضاً كالآتي:»يشترط أن تكون المناطق الكردية مخيرة في الاشتراك في الانتخابات او عدمه والا يؤثر ذلك على قرارهم النهائي تجاه حكومة العراق ومنزلتهم لديها».

وكانت معاهدة سيفر نافذة آنذاك والتي سمحت لكردستان العراق بالانضمام لكردستان المركزية التي كان لها حكم ذاتي، وانه حسب البنود (٦٢، ٦٣، ٦٤) من معاهدة سيفر فإن:»الدول الحليفة الرئيسة لن تضع اية عراقيل بوجه الانضمام الاختياري للكرد القاطنين في ذلك الجزء من كردستان الذي مازال حتى الآن ضمن ولاية الموصل، الى هذه الدولة المستقلة».

لذلك شرحت لهم باسهاب بأنه في عام (١٩٢٢) اتفقت الحكومتان العراقية والانكليزية على تشكيل حكومة في كردستان وصدر البيان في (٢٥) ديسمبر (١٩٢٢) حيث كان رائجاً في ذلك الوقت بأن هذا البيان بمثابة هدية عيد الميلاد (كريسمس) للكرد واصدر العراق والانكليز بيانا أعلنوا فيه اعترافهم بحق الكرد في دولتهم وطلبوا منهم ارسال ممثلين الى بغداد لترسيم الحدود والاتفاقات الجمركية. وقد ذكر ذالك في كتاب (تاريخ الوزارات العراقية) (ج ١- ص٢٧٤) كمايأتي:تعترف حكومة صاحبة الجلالة البريطانية والحكومة العراقية معاً بحقوق الكرد القاطنين ضمن حدود العراق في تأسيس حكومة كردية ضمن هذه الحدود وتأملان أن الكرد على اختلاف عناصرهم سيتفقون في أسرع ما يمكن على الشكل الذي يودون ان تتخذه تلك الحكومة وعلى الحدود التي يرغبون ان تمتد اليها وسيرسلون مندوبيهم المسؤولين الى بغداد لبحث علاقاتهم الاقتصادية والسياسية في حكومتي انكلترا والعراق».

ان هذه الحقائق مخفية ولكنها موثقة في هذا الكتاب بكل وضوح وكذلك في العديد من الكتب الاخرى عن تاريخ العراق لذلك قلت لزملائي الكرام في مجلس الحكم بانه قبل (٨٢) عاما تم اعطاؤنا الحق من قبل العراق والانتداب البريطاني بتشكيل دولتنا وتأتون بعد هذه الاعوام وتناقشوننا على الفيدرالية؟ بينما المفروض ان تقدروا مطالبتنا الفيدراليه بعد (٨٢) سنة من حق الاستقلال.

هذا الامر كان واضحا وجلياً في جميع مراسلات الملك فيصل مع المندوب السامي ، ففي إحدى الرسائل يسأل

الملك فيصل المندوب السامي عن حدود مملكته في ذالك الوقت، فرد عليه تشرشل الذي كان وزيرا للمستعمرات قائلا: «قل لجلالة الملك وعدناه بدولة عربية وليس امبراطورية وأن حدود دولته جبل حمرين، من حمرين الى الشمال توجد بلاد اسمها (كردستان) بالرغم من وجود اقليات تركمانية في كفري وكركوك و أربيل وآلتون كوبري ولكن هذا البلد هو كردستان».

هناك قرار آخر لعصبة الامم الذي صدر في (١٩٢٤-١٩٢٥) تقول اللجنة: بحثنا جميع كتب الجغرافيا وكتب الرحالة القديمة وكذلك كتب الجغرافيا التي كانت تدرس في مصر وتبين لنا بأن العراق لم يتجاوز الانبار وتكريت او جبل حمرين في اي وقت مضى. احيانا كانت سامراء جزءاً في الانبار وفي بعض الاوقات كانت جزءاً من تكريت والباقي لم يكن عراقاً، اما المملكة الواقعة شمال هذه الحدود فتسمى كردستان وأن ولاية الموصل لم تكن ابداً جزءاً من العراق وان هذه المناطق ليست جزءاً من تركيا لأنه توجد بينهما كردستان المركزية وسوريا واذا استمعنا للغة سكانها علينا ان نؤسس دولة كردية ولكن ذلك غيرممكن ويسردون بعض الحجم في هذا الصدد».

اضافة الى ذلك عرضت على الاخوة الحقائق عن وجود شعب باسم شعب كردستان منقسم على اربع دول وهي تركيا والعراق وايران وسوريا وقد تم الحاق الشعب الكردستاني بالدولة العراقية عام ١٩٢٥ بقرار من عصبة الامم وقال ادمونز ممثل بريطانيا في لجنة عصبة الامم للنظر في مصير مستقبل ولاية الموصل الشمالية آنذاك «تم الحاق كردستان الجنوبية بالعراق بعدة شروط منها: ان يكون الاداريون في هذه المنطقة الكردستانية من الكرد وان يكون اللغة الكردية لغة رسمية وابقاء وضع كردستان على ما هو عليه ».

ان التعهدات التي اعطيت للشعب الكردي لم تنفذ وانما تم انتهاكها من قبل الحكومة العراقية وبريطانيا

> **عصبة الامم وضعت بعض الشروط للعراق لإرضاء الكرد**

ووصل الامر الى التطهير العرقي وترحيل الكرد والتركمان من لواء كركوك وتوطين العرب مكانهم في زمن صدام حسين ومن حق التركمان والكرد المهجرين من كركوك العودة اليها وقد اشرت الى كتاب قاموس الأعلام وقرات لهم الفقرة التي تقول: ان ثلاثة ارباع كركوك من الكرد، ووضعت خارطة تاريخية كبيرة للسلطات العثمانية على طاولة مجلس الحكم والتي تم تحديد موقع كركوك ضمن حدود كردستان في هذه الخارطة.

عندما قررت عصبة الامم ان تلحق ولاية الموصل بالعراق وضعت بعض الشروط للعراق لإرضاء الكرد بأن يكونوا جزءاً منه حيث ذكر نصا: «يجب مراعاة رغبات الكرد فيما يخص تعيين موظفين كرد لإدارة مملكتهم وترتيب الأمور العدلية والتعليم في المدارس وأن تكون اللغة الكرية لغة رسمية في هذه الامور».

وقد اصدر ممثل الانكليز في لجنة عصبة الامم قراراً يقضى بأن احد الشروط هو عدم المساس بهوية كركوك الكردستانية، ويقول بأنه لو تم المساس بهوية كركوك الكردستانية سينتهي الاتفاق الذي ألحقت بموجبه ولاية الموصل بالعراق.

لقد شرحت ذلك لزملائي في مجلس الحكم وقلت: اذا اردتم أن تفككوا وحدة العراق فهذا هو كلام المبعوث البريطاني ونحن ندعو الى إعادة الكرد والتركمان الذين رحلهم نظام صدام حسين من مدينة كركوك واجراء استفتاء لتحديد هويتها رغم اثباتنا كردستانيتها عبر الوثائق والخرائط لكننا مع ذلك لم نطالب بضمها الى الاقليم الا بشكل يحفظ التآخي بين مكوناتها وينصف التاريخ وحقوق الكرد المشروعة.

*** هذا المقال ماخوذ من سلسلة حوارات صحفية للرئيس مام جلال وقامت «المرصد»بتحريرها كمقال توثيقي.**

مام جلال
اكبر من الكلمات

*د.عادل عبد المهدي

المعروف عن مام جلال كرمه في أمواله ودعواته ول سانه وأخلاقه ومواقفه.. لا يرفض طلبا. ينطبق عليه قول الشاعر.. «فلو لم يكن في كفه غير نفسه... لجاد بها فليتق الله سائله».

المام جلال خلاصة تجربة ونتاج تاريخ اجتمعت في شموخه جبال كردستان الشاهقة الحبيبة.. قارئ من الدرجة الأولى، مكتبته بل مكتباته عامرة ولاسيما كتب السير والمذكرات.

أديب وكاتب وحافظ للشعر من الدرجة الاولى.. ويجيد العربية أفضل من أبنائها. ويجيد الفارسية والانكليزية كتابة ونطقا ويتكلم ايضا شيئا من الفرنسية والتركية. والشعر الذي يحفظه حكم ودفاع عن الشعوب.

فاذا جالسته وسألته ان كان سيبقى .. يجيبك«باق وأعمار الطغاة قصار...

سمي بـــ«مام» (العم) لمداخلاته ومبادراته التي تقدمت على عمره...

قائد عظيم.. عاش حياة «البشمركة» كمقاتل وستراتيجي من الطراز الأول.. ومعهم ايضا في المخاطر والمعاشرة والطعام.

خاض السياسة الكردية والعراقية بكل أشكالها السرية والعلنية.. واحتل موقعا مرموقا اقليميا ودوليا.

يؤمن بأخلاقيات الاختلاف فنزعته للوحدة والاتفاق طاغية.. مما جلب عليه الكثير من المشاكل.. فالحقد ليس من صفاته.. وهو كريم في علوه ولديه قول مشهور، بعد انتهاء الخصومة فإن فترتها مخصومة.. والعلاقة تعود كما كانت قبل الخلاف.

سيسجل التاريخ الرئيس مام جلال كقيادة للنوع الذي استطاع ان ينقل قضية شعب مضطهد فقير قسمته وحاربته الأطماع الدولية، لتجعلها قضية منتصرة صاعدة.. ولتحقق للشعب أحلى الانتصارات التاريخية ولعل من أهم صفات هذه القيادة هو ليس دفاعها وصعودها فقط أمام الانفال والكيماوي والحروب والتهجير على عظمة ذلك بل صبرها وفهمها ايضا كيف تتحد مع شعوب يوغل حكامها بقتلهم واضطهادهم.

ففي مواجهة تلك الحملات العنصرية لم تقم بعمليات خارج أرضها ولم تجر إلى حروب عنصرية وتضامنت مع الشعوب وواجهت المعتدين.. فكسبت تضامن الجميع فانتصرت لشعبها وصارت عنوانا ورئاسة وانتصارا للعراق كله ايضا.

الطالباني صمام أمان.. وهو تاريخ وأمة وشعب وأكبر من السياسة والمواقع.. ودعواتنا ان يحميه الله منها.. فهي طالعة وقاسية. خصوصا عندنا في العراق.. وأمامه قرارات صعبة.. وسيوفق فيها بإذن الله.

*افتتاحية صحيفة (العدالة) العراقية/٢٠١٠